جامعـــة وهـــران

كليـــــــــة العلـــوم الاجتماعيـــة

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

علاقة الذكاء الروحي بجودة الحياة لدى عينة من الزوجات

مذكرة ماسترعلم النفس الأسري

-دراسة وصفية على عينة من 42 حالة-

إعداد الطالبة:

حريزي سلمة

إشراف الأستاذ:

د.بلقوميدي عباس

السنة الجامعية:2017/2016

جامعـــة وهـــران

كليـــــــــة العلـــوم الاجتماعيـــة

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

علاقة الذكاء الروحي بجودة الحياة لدى عينة من الزوجات

مذكرة ماسترعلم النفس الأسري

-دراسة وصفية على عينة من 42 حالة-

إعداد الطالبة:

حريزي سلمة

إشراف الأستاذ:

د.بلقوميدي عباس

السنة الجامعية:2017/2016

إهـــــــــــــــــداء

أهدي هذا الإنجاز المتواضع إلى من لا بديل لعاطفتهما وصدق مشاعرهما والدي الكريمين حفظهما الله وعافاهما

إلى من بثت فيَّ الأمل وأشعلت فيَّ العزيمة ابنتي الحبيبة ندى إلى زوجي وإخوتي الكرام

إلى كل من تربطني بهم الأخوة والمحبَّةُ في الله

كلمة شكر

أشكر الله وأحمده حمدا يليق بجلاله على أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، ثم أتوجه بالشكر الجزيل وأسمى معاني التقدير والاحترام للأستاذ المشرف الدكتور **عباس بلقوميدي** على توجيهاته وإرشاداته التي رافقتني طيلة إنجاز هذا البحث فجزاك الله خيرا و بارك الله فيك .

والشكر موصول إلى الدكتور **أحمد الهاشمي** رئيس مشروع علم النفس الأسري على الفرصة التي أتاحها لنا لدراسة هذا التخصص ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة .

وشكري للأساتذة أعضاء لجنة مناقشة هذه الرسالة على تفضلهم بتقييمها .

كما لايفوتني شكر أفراد عينة البحث على حسن تعاونهنّ وتفهمهنّ لمتطلبات البحث.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الذكاء الروحي وبين جودة الحياة لدى عينة من الزوجات، وعلاقة كل من الذكاء الروحي وجودة الحياة لديهنّ ببعض المتغيرات كالسن ومدة الزواج والعمل.

لهذا الغرض صاغت الطالبة الباحثة مجموعة من التساؤلات والمتمثلة في :

ما مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة؟

هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي و جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الروحي يعزى لعامل السن؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الروحي يعزى لمتغير مدة الزواج؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الروحي يعزى لمتغير العمل؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة يعزى لعامل السن؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة يعزى لمتغير مدة الزواج؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الروحي يعزى لمتغير العمل؟

ومن أجل جمع البيانات الضرورية للدراسة قامت الطالبة الباحثة باستخدام مقياس الذكاء الروحي للغداني (2011)، واستبيان جودة الحياة لحرطاني(2014).

تمثلت عينة الدراسة في 42 امرأة متزوجة بكل من ولاية وهران والجزائر العاصمة،

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج spss وأسفرت هذه الخطوة على النتائج التالية :

- وجود مستوى متوسط من الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الروحي و جودة الحياة بينما هناك علاقة ارتباطية دالة بين بعض أبعاد الذكاء الروحي و أبعاد جودة الحياة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغير السن و ذلك لصالح الفئة العمرية الأكبر
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمدة الزواج و ذلك لصالح الفئة الأكبر من حيث مدة الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي تعزى لمتغير العمل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير السن.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير مدة الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير العمل.

قائمة المحتويات

الـصفـحة

الإهداء.....
.....
.....ب

كلمة
الشكر.....
.....
.....ج

ملخص

الدراسة.....
.....
.....د

قائمة
المحتويات.....
.....
.....و

قائمة
الجداول.....
.....
.....ط

مقدمة عامة.....
.....
.....
.....1

الفصل الأول مدخل الدِّراسة

1- إشكالية الدِّراسة_____.....
.....
.....6

2-فرضيات الدِّراسة .....
.....
.....8

3-أهمية الدِّراسة: .....
.....
.....8

4- أهداف الدِّراسة : .....
.....
9.....
التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث : ....
.....
10.....
الفصل الثاني: الذكاء الروحي
تمهيد..... .
.....
.....
12..
نشأة نظرية الذكاء المتعدد وظهور الذكاء الروحي .....
.....
13.....
تعريف الذكاء الروحي وأبعاده...
.....
15.....
مراحل نمو الذكاء الروحي.....
.....
21.....
علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى....
.....
21.....
خلاصة : ....
.....
23.....
الفصل الثالث: جودة الحياة
تمهيد..... ...
.....

.....
25.....

تحديد مفهوم جودة
الحياة.....
.....
27.....

مؤشرات جودة الحياة.....
.....
29.....

خلاصة.....
.....
31.....

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

الدراسة الاستطلاعية.....
.....
.....
33

العينة ومواصفاتها.....
.....
.....
33.

أدوات البحث ومواصفاتها.....
.....
33.....

وصف الأدوات.....
.....
34.....

الخصائص السيكومترية لأدوات البحث..
.....
36.....

الدراسة الأساسية.....
.....
.....
42.....

عينة الدراسة.....
.....
.....
42.....

أدوات البحث وطريقة تطبيقها.....
.....
43.....

الأساليب الإحصائية المستخدمة .....
.....
43.....

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

عرض النتائج.....
.....
.....
46.....

نتائج الفرضية الأولى .....
.....
.....
46....

نتائج الفرضية الثانية .....
.....
.....
48....

نتائج الفرضية الثالثة.....
.....
48.....

نتائج الفرضية الرابعة.....
.....
.....
49.

نتائج الفرضية الخامسة.....
.....
49.....

نتائج الفرضية السادسة.....
.....
.....
50

نتائج الفرضية السابعة.....
.....
.....
50....

مناقشة النتائج.....
.....
.....
51...

مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
.....
51.....

مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
.....
53.....

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
.....
53.....

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة...
.....
53.....

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة...
.....
54.....
مناقشة نتائج الفرضية السادسة...
.....
54.....
مناقشة نتائج الفرضية السابعة .....
.....
54.....
مناقشة عامـــة.....
.....
.....
55..
توصيات ومسارات الدراسة...
.....
56.....
قائمة المراجع.....
.....
.....
58...
الملاحق.....
.....
.....
64.....

قائمة الجداول

الجدول (1) الفرق بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الذّكاء الرّوحي..... 18

الجدول (2) توزيع فقرات مقياس الذّكاء الرّوحي على أبعاده الخمسة..... 34

الجدول رقم (3) يوضح الفقرات المعدلة..... 35

الجدول(4) توزيع فقرات أبعاد استبيان جودة الحياة..... 36

الجدول (5) ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الذّكاء الرّوحي..... 37

الجدول (6) يوضح ارتباط كل بعد مع المجموع الكلي للأبعاد.....38

الجدول (7) يوضح معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد مقياس الذّكاء الرّوحي.....38

الجدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لاستبيان جودة الحياة.....39

الجدول(9) يوضح ارتباط كل بعد مع المجموع الكلي للأبعاد.....40

الجدول (10) يوضح معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد استبيان جودة الحياة.....41

الجدول (11) **يوضح خصائص عينة الدِّراسة**.....42

الجدول (12) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذّكاء الرّوحي و درجات جودة الحياة.....46

الجدول (13) معاملات الارتباط بين أبعاد الذّكاء الرّوحي و أبعاد جودة الحياة لدى أفراد العينة.....47

الجدول (14) نتائج اختبار الفرضية الثانية.. 48

الجدول (15) نتائج اختبار الفرضية الثالثة... .... **48**

الجدول (16) **نتائج اختبار الفرضية الرابعة**.. 49

الجدول (17) نتائج اختبار الفرضية الخامسة..... .. .. **49**

الجدول رقم (18) نتائج اختبار الفرضية السادسة.... 50

الجدول (19) نتائج اختبار الفرضية السابعة... 50

مقدمة عامة

مقدمة عامة

في ظل التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي أصبح سمة عالمنا المعاصر، وحتى يستطيع الأفراد التفاعل مع هذا العالم والمساهمة في تطور مجتمعهم، أصبح الاهتمام بالثروة البشرية ضرورة حتمية لتقدم المجتمعات، لذا فقد نالت القدرات العقلية اهتمام العديد من المختصين في مجال علم النفس بوصفه علم دراسة السلوك والقدرات العقلية، ويعد الذّكاء قدرة القدرات العقلية إذ حظي باهتمام الكثيرين على رأسهم جاردنر Gardner الذي أسس نظرية الذّكاءات المتعددة، فهو يرى أن النظريات التقليدية للذكاء لا تقدر الذّكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال اختبارات الذّكاء التقليدية لأنها تعتمد على معدل قليل من القدرات العقلية، بالإضافة إلى أنها ليست عادلة حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية أو لفظية فقط.

لذا اتجه الاهتمام الى دراسة جوانب أخرى من الذّكاء مثل الذّكاء الوجداني والذّكاء الاجتماعي وغيرها.

وقد اقترح إيمونز(Emmons ,2000) إضافة الرّوحانية كنوع جديد من الذّكاء، حيث يرى أنها تمثل نمطا متميزا من التكيف، وتقدم فهما أعمق للقيم والأهداف مما تقدمه المادية المعاصرة .

و إن الذّكاء الرّوحي يشكل أحد الجوانب الأساسية التي تجعل الفرد يعي نفسه ويدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به وتوعية مشاعره وماهية وجوده والاعتزاز بذاته وقوة شخصيته مما يؤهله أن ينشئ مجتمعا صالحا مستقبلا، حسب (Gardner,2000 :27-23)

ويرى بوزان (Buzan,2001) أن القرن الحادي والعشرون هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الرّوحانية إلى عصر من الوعي والتطور والتنوير الرّوحي، فهناك اهتمام عالمي بتنمية الذّكاء الرّوحي.

إن ضعف امتلاك الذّكاء الرّوحي يعرض لمشكلات عديدة منها ضعف التوافق مع الذات والعالم وضعف القدرة على إدراك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر وماهية الوجود، وبالتالي يقود آجلا أم عاجلا إلى ضعف الشخصية وضعف الاعتزاز بالنفس، وهذا ما قد يكون له الأثر البالغ على جودة الحياة.

من هنا بدأ يتشكل للباحثة موضوع الدِّراسة، وبما أن الأسرة هي مجال اهتمام التخصص الذي تنتمي إليه الباحثة اختارت موضوع العلاقة بين الذّكاء الرّوحي وجودة الحياة لدى الأسر الجزائرية. فالاهتمام بجودة الحياة لدى المرأة يعد حسب (عطاف محمود أبو غالي،نظمي عودة أبو مصطفى،2011:32) الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل للأسرة التي تعتبر المؤسسة التربوية الأهم وهي الحضن الدافئ، والملاذ الآمن للأطفال والزوج، وبدونها لا تكون هناك أسرة، وبغيابها تفتقد معاني الحب والدفء والرعاية.

بحكم ذلك كله ارتأت الباحثة أن تخص الزوجة بالدِّراسة دونا عن الكل، وحاولت أن تَفهم من خلالها العلاقة بين الذّكاء الرّوحي وجودة الحياة.

في هذا الإطار جاءت الدِّراسة الحالية كمحاولة استقراء لواقع مُتَغَيِّرَيْن توجه الاهتمام إليهما حديثا وهما "الذّكاء الرّوحي" و"جودة الحياة"، ولعل الجمع بينهما وبين عوامل أخرى تحددت في عامل السّن ومدّة الزّواج والعمل هو الذي سيضفي على الدِّراسة قدرا كبيرا من التميز والجِدّة.

أجريت الدِّراسة على عينة من الزوجات الجزائريات من غرب ووسط الجزائر، ولقد تمت معالجة الموضوع نظريا وتطبيقيا من خلال عدد من الفصول التي نستعرضها كما يلي:

الفصل الأول: هو مدخل للدراسة تضمن طرحا للإشكالية من خلال مجموعة أسئلة وفرضيات صيغت كإجابات مؤقتة لها، وحوى المدخل أيضا أهمية الدِّراسة وأهدافها، والتحديد الإجرائي لمتغيرات الدِّراسة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان "الذّكاء الرّوحي" وتناول النشأة والمفهوم والأبعاد ومراحل النمو، ومن ثم علاقته بالذّكاءات الأخرى.

الفصل الثالث: تناول "جودة الحياة" من حيث نشأة المصطلح والتعريفات ومؤشرات المتنوعة.

الفصل الرابع: جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، وتضمن الحديث عن الدِّراسة والهدف منها وكذا عينتها ومواصفاتها وأدوات البحث، إذ ركزت على الخصائص السيكومترية(الصدق والثبات)، ومنهج الدِّراسة، وتحديد مجتمع الدِّراسة وعيناتها وضبط مواصفاتها، كما تم الحديث عن طريقة تطبيق أدوات البحث وتصحيحها، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: خصص لعرض النتائج ومناقشتها، حيث تم عرض النتائج أولا حسب فرضيات الدِّراسة، ثم مناقشتها عامة.

لتختتم الدِّراسة بمجموعة من التوصيات والإسهامات البحثية التي تقترحها الباحثة استنادا إلى النتائج المتوصل إليها و بالاعتماد على الخلفية النظرية لموضوع الدِّراسة.

الفصل الأول

مدخل الدِّراسة

3- إشكالية الدِّراسة :

يحتاج الإنسان إلى جملة من العوامل التي يحقق من خلالها سر وجوده وسعادته التي هو في بحث دائم عنها، فالجانب المادي وحده لا يكفي بل يجب أن يعزز بجانب آخر روحي و إيماني، ومصدر هذه الروحانيات يختلف من مجتمع لآخر بل حتى داخل المجتمع الواحد.

إذا رجعنا إلى الشريعة الإسلامية _ كأكثر الشرائع اهتماما بتزكية النفس وتطهيرها وكأولى العقائد اهتماما بتنمية الجانب الروحي للفرد والأسرة من حيث تقوية الترابط الأسري و المجتمعي_ يعتقد الكثيرون أن موضوعا كهذا حريّ به أن يدرس في مجتمعات تنتمي إلى الدين الإسلامي دون غيرها من المجتمعات الغارقة في المادية والإلحاد.

في حين أثبتت دراسات انطلقت من هذه المجتمعات أن للإنسان ذكاءً روحيا يساهم في تحقيق استقرار وجودة الحياة، ومهما كان مصدر هذه الروحانيات فإنها تترك بداخله أثرا إيجابيا يستطيع معه أن يغير نظرته للحياة.

فحسب (بوزان2007،32) عندما تقوم بالإحسان وتبدي امتنانا للمعروف فأنت بذلك تزيد من قوى ذكائك الروحي و تتعلم كيف تستنشق وتزفر بطريقة متناغمة وهذا ما يساعدك على أن تصبح أكثر هدوءً وسعادة وتصبح على وفاق مع كل البشر.

و يرى كنيبر و والش KNIPPNER&WELCH ,1992 أن الروحانية ليست مرادفة للدين.

و يؤكد زينيور وبارجامنت Zinnbaur&Pargament,1998) أن هناك اختلافا بين الدين والروحانية فيمكن أن يكتسب الفرد الروحانية دون الدخول في مسائل الدين. (بوزان: 2007،36)

ومع تزايد الدراسات التي تعنى بالذكاء الروحي ترسخ لدى الباحثين أن جودة الحياة أضحت نتيجة من نتائج ارتفاع نسب الذكاء الروحي الذي يعيشه الفرد في علاقته مع محيطه المتنوع.

فالعلاقة بين الذكاء الروحي و جودة الحياة أصبحت محل اهتمام الكثيرين من بينهم تورتس Tortts الذي خلص إلى وجود معامل ارتباط عال بين الذكاء الروحي والرفاهية و الكفاءة الذاتية العامة

وعند محاولة الباحثة مسح الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة تبين أن الدراسات العربية على حد علم الباحثة قليلة مقارنة مع الدراسات الأجنبية على الرغم من أن هذا الموضوع يعد من الموضوعات المحورية في الثقافة الإسلامية ، تم العثور من بينها على دراسة كل من (أحمد2007،الدفتار2009 والغداني 2011) . كما أن معظم الدراسات العربية على قلتها التي تناولت الذكاء الروحي لم تربطه بمتغير جودة الحياة سوى دراسة (أرنوط 2007) ، وهذا ما شكل جانبا من جوانب مشكلة الدراسة.

و من خلال تتبع الدراسات السابقة تبين أنها لم تتناول أي دراسة عينة الزوجات من حيث الذكاء الروحي وجودة الحياة معا وهذا ماشكل جانبا من جوانب مشكلة الدراسة، ومن خلال هذا العرض لأبعاد المشكلة المطروحة يمكن بلورتها في الأسئلة التالية :

1- ما مستوى الذّكاء الرّوحي لدى أفراد عينة الدِّراسة؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذّكاء الرّوحي وجودة الحياة لدى عينة من الزوجات بالمجتمع الجزائري؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الذكاء الروحي يعزى لعامل السن؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الروحي يعزى لمدة الزواج ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الروحي يعزى لمتغير العمل؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة تعزى لعامل السن؟

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة تعزى لمدة الزواج؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جودة الحياة تعزى لمتغير العمل؟

4-فرضيات الدِّراسة :

انطلاقا من التساؤلات السابقة يمكن اقتراح الفرضيات التالية كأجوبة مؤقتة لهذه التساؤلات في انتظار اختبارها والتأكد منها:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الذّكاء الرّوحي وجودة الحياة لدى أفراد العينة.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذّكاء الرّوحي لدى الزوجات تعزى لمتغيرات السن.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذّكاء الرّوحي لدى الزوجات تعزى لمتغير مدة الزواج.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذّكاء الرّوحي لدى الزوجات تعزى لمتغير العمل.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى الزوجات تعزى لمتغيرات السن.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى الزوجات تعزى لمتغير مدة الزواج.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى الزوجات تعزى لمتغير العمل.

3-أهمية الدِّراسة:

بظهور مفاهيم جديدة كالذّكاء الرّوحي ونماذج نظرية حديثة في مجال علم النفس، تبدو الحاجة ضرورية ومُلحَّة للتحقق من منطلقات تلك النماذج النظرية والافتراضات التي تقوم عليها، ومعرفة مدى إسهام الذّكاء الرّوحي في التنبؤ ببعض المحكّات الأخرى ومنها جودة الحياة والتي ما زالت بحاجة إلى بحث معمق لفهم جميع الأبعاد التي تتضمنها.

تنطلق كذلك أهمية البحث من أهمية الدور الذي تلعبه الزوجة داخل الأسرة الجزائرية والمجتمع الجزائري، حيث تعدُّ المربيَّ الأوّل للأبناء والراعية للزوج، وإنّ كلا من "الذّكاء الرّوحي" و"جودة الحياة" من الجوانب الأساسية التي تجعل الزوجة تعي نفسها وتدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة بها وتوعية مشاعرها وماهية وجودها والاعتزاز بذاتها وقوة شخصيتها مما يؤهلها أن تنشئ مجتمعا صالحا في المستقبل.

-إبراز أهمية الجوانب الرّوحية المتمثلة في الذّكاء الرّوحي وارتباطها بجودة الحياة .

-إن محاولة الكشف عن العلاقة بين الذّكاء الرّوحي وجودة الحياة سوف يسهم في توجيه نظر المرشدين النفسيين لوضع برامج إرشادية لأجل تنمية هذا الذّكاء الذي يعد أهم أنواع الذّكاءات الأخرى حسب (كوفي،2006)

-تعد من الدراسات القليلة التي تناولت المجتمع الجزائري في مجال الذّكاء الرّوحي (على حد علم الباحثة واطلاعها)

4-أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة إلى التعرف على:

-مستويات الذّكاء الرّوحي لدى عينة من الزوجات بالمجتمع الجزائري.

-علاقة الذّكاء الرّوحي للزوجات بجودة الحياة لديهن.

-الفروق الموجودة بين أفراد عينة الدِّراسة من خلال الخصائص المميزة لهم من حيث الذّكاء الرّوحي وجودة الحياة.

-معرفة تأثير كل من متغير السن ومدة الزواج والعمل على الذّكاء الرّوحي لدى أفراد العينة.

-معرفة تأثير كل من متغير السن ومدة الزواج والعمل على جودة الحياة لدى أفراد العينة.

5-التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث :

أ.الذّكاء الرّوحي: هو قدرات فطرية تصل الإنسان بخالقه فتكسبه قيما سامية تجعله يشعر بالتوافق مع ذاته والآخرين لتصبح نفسه هادئة مطمئنة وحياته وأفعاله ذات قيمة ومعنى.

وهو "الدرجة الكمية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذّكاء الرّوحي للغداني(2011) المستخدم في هذه الدِّراسة.

ب.جودة الحياة : شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية .

وهو الدرجة الكمية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس جودة الحياة لدى الزوجات لحرطاني (2014) المستخدم في هذه الدِّراسة.

ج.الزوجات :الزوجة هي كل امرأة مرتبطة بزوج بمقتضى عقد شرعي ومدني.

الفصل الثاني

الذّكاء الرّوحي

تمهيد :

يعرف الذّكاء على أنه "القدرة على التصرف السليم في المواقف المختلفة"، أي أن الفرد الأذكى هو الأقدر على التصرف الجيد في كل المواقف كما يرى ستيرن Stern.

أما الرّوح فهي سر من أسرار الله القدير في كونه تفرد سبحانه بماهيتها، و قد وردت كلمة الرّوح في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرّوح قُـلِ الرّوح مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً﴾ الإسراء آية 75.

ولقد حاول كثير من علماء الأمة الإسلامية إعطاء إجابة تقرب الرّوح إلى الأذهان إذ يقول أبو حامد الغزالي:

"إنّها البخار اللّطيف الذي ينبع من القلب ليصعد في العروق إلى المخّ، ثم يهبط مرة أخرى بواسطة العروق فينتشر في جميع أجزاء الجسم ويكون سببا في الحياة والحركة"(مقلد، 564)

إن كلمة الرّوح مشتقة من الكلمة اللاتينية Spiritus والتي تعني النفس أو الذات، وقد مرّ مفهوم الرّوح بنمو ديني وفلسفي عبر التاريخ، إذ ترجع أصولها إلى هوميروس الذي ميّز بين الجسم المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الرّوح، وتحدث المفكرون من أمثال لوكا (Lock ,1932) و

هيوم (Hume,1740) و كانت (Kant,1832) عن مفهوم الذات متذبذبين بين الرّوح والإرادة والنفس تارة و بين الذات تارة أخرى.

بينما استخدم حديثا مفهوم الرّوح ليشير إلى الجانب غير الجسدي وغير المادي مثل الإحساسات، والمشاعر، والشخصية، والقوة، والشجاعة، والتحدي. فاكتساب مثل هذه الصفات وإنمائها يمثل ذكاء روحيا، وعندما نملك الذّكاء الرّوحي نصبح أكثر إدراكا للصورة الكاملة لأنفسنا و للكون، ولغايتنا و أهدافنا، ومن ثم فالذّكاء الرّوحي هو دمج مكونين بين الذّكاء والرّوح . (الخفاف، 452: 2013) .

1) نشأة نظرية الذّكاء المتعدد و ظهور الذّكاء الرّوحي :

بدأت الدِّراسة العلمية الحديثة للذكاء والقدرات العقلية التي امتدت من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على يد كل من فرانسيس غالتون (Francis Galton) والفريد بينيه (Alefred Binet). فلقد كان غالتون –وهو أحد رواد علم الإحصاء– يؤمن أن كل شيء يمكن قياسه وبأن المقياس الكمي هو المحكّ الأول لأيّ دراسة علمية، بينما يعد بينيه المؤسس فيما عرفه بعد ذلك بالمدخل السيكومتري للذكاء والقائم على قياس المستوى العقلي عند الأفراد (طه، 2006)

ثم تتابعت مقاييس الذّكاء على المنهج نفسه بحيث كانت ترتبط جميعها بالتحصيل الدراسي محكا للصدق بحيث أصبح الذّكاء يكاد يكون المرادف للنجاح المدرسي، وعلى هذا تواترت إلى حد كبير الجوانب الأخرى للذكاء كالعوامل الانفعالية والمهارات الاجتماعية، وذلك على الرغم من الوعي المبكر لبعض الرواد الأوائل في دراسة الذّكاء بالدور المهم للعوامل غير العقلية في هذه الدِّراسة (أبو حطب، 2011؛الصبحية 2013)

ففي مطلع السبعينيّات عرض أبو حطب نموذجه المعرفي المعلوماتي للقدرات العقلية الذي أشار فيه إلى تصنيف أنواع الذّكاء إلى ثلاث فئات هي : الذّكاء المعرفي، الذّكاء الاجتماعي والذّكاء الوجداني، واستمرَّ في تطويره حتى اقترح عام 1978م تصنيف الذّكاء إلى سبع فئات تمتد من الذّكاء الحسي وحتى الذّكاء

الاجتماعي، وفي عام 1948م استخدم أبو حطب التصنيف الثلاثي لأنواع الذّكاء حسب متغير (نوع التعليمات) إلى : الذّكاء الموضوعي(غير الشخصي)، والذّكاء الاجتماعي (العلاقات بين الأشخاص) والذّكاء الشخصي (داخل الشخص الواحد)، وبعد عشر سنوات من اقتراح أبو حطب لمصطلح الذّكاء الشخصي جاء جاردنر (Gardner) من منطلق هذا الفكر ليطرح فكرة وجود الذّكاءات الشخصية بصيغة الجمع، وكانت هذه أول اشارة للمصطلح في الفكر الغربي (أبو حطب، 2011؛الصبحية 2013)

لقد كان لعمل جاردنر مع فئتي العاديين والمعاقين فائدة كبيرة حيث توصل من خلال هذا العمل إلى رسالة مهمة وهي أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وكان يعتقد أنه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة تمكنه من القدرة على حل مشكلة أن توصله إلى العمل بطريقة معينة فإنه يمكن دراسة تلك القدرة على أنها ذكاء، وأن تلك الذّكاءات يمتلكها جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة ويتم من خلالها فهم سلسلة عريضة من القوى البشرية والمواهب، وطرح جاردنر في كتابه" أطر العقل" Frames of mind نظريته عن الذّكاءات الإنسانية وعددها ثمانية أنواع، ثم جاء بعد ذلك جولمان (Golman) بنظرية الذّكاء الوجداني لتعطي بعدا آخر للمشاعر وخطورتها وأهميتها ولتدخل مع الذّكاءات الأخرى نظرية معرفية تاسعة (إبراهيم،2010؛الدفاتر،2011؛عبد الله،2006؛الصبحية،2013)

إن التساؤل الذي طرحه جاردنر عن الذّكاءات التي حددها وماذا يمكن أن يضاف إليها من الذّكاءات الأخرى في مقدمة الطبعة العاشرة لكتابه "أطر العقل" حيث يقول فيه " لم أجرب حتى الآن تعديل تلك القائمة التي حصرت الذّكاءات الأساسية، لكنني مستمر في التفكير في أن هناك شكل من الذّكاء الرّوحي ربما يوجد (Gardner 1993 من خلال أحمد،2007)

إن هذه الإشارة من جاردنر فتحت الباب أمام الكثيرين من الباحثين لمحاولة تأصيل الذّكاء الرّوحي خاصة أنه من خلال القرن الأخير ظهر اهتمام متزايد من الباحثين عن الرّوحانية بوصفها عنصرا مكملا للخبرات الانسانية والتطور(أحمد، 2007؛ Miller،1999)

و بعد مجيء جولمان بنظرية الذّكاء الوجداني، جاء إيمونز (Emmons) في عام 2000م ليضيف نوعا عاشرا من الذّكاءات، يضاف إلى قائمة الذّكاءات التي أعدها جاردنر، وهو الذّكاء الرّوحي Spiritual Intelligence– و ذلك من خلال مقال نشره يؤكد فيه أن الرّوحانية يجب أن تكون نوعا من أنواع الذّكاء وأنها تطابق فعلا معيار جاردنر للذكاء (أحمد، 2007؛ الدفتار،2011)

2) تعريف الذّكاء الرّوحي و أبعاده :

عرفه إيمونز (Emmons ,2000) بأنه "مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل و تحقيق الأهداف في حياتهم اليومية"، وجعل للذكاء الرّوحي خمسة أبعاد وهي :

1) القدرة على التسامي .
2) القدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي.
3) القدرة على استخدام المصادر الرّوحية في مواجهة المشكلات اليومية .
4) القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة كالتسامح والاعتراف بالجميل والتواضع والرحمة والحكمة.
5) القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض.

(Emmons ,2000 :10)

يعرفه بوزان Buzan "بأنه طاقة حياة الفرد والجانب غير الجسدي وغير المادي مثل المشاعر والشخصية وهو أيضا يتضمن الطاقة الحيوية مثل الحماس والشجاعة والإصرار ويتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها، وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية ".

كما يرى بوزان أن تحقيق الذات الذي يعرفه إبراهام ماسلو على أنه "حالة روحية يتدفق فيها إبداع المرء ويصبح مرحا ومتسامحا ومثابرا ويكرس نفسه لمساعدة الآخرين على الوصول لهذه الحالة من الحكمة

والسعادة وكل هذا يتحقق في بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب " يرى بوزان أن هذا الوصف ما هو إلا مفهوم آخر للذكاء الرّوحي . (بوزان، 2005: 12)

ويعرفه زوهال و مارشال (Zohar&Marshil ,2000) أنه "الذّكاء الأسمى الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة والذّكاء الذي يمكن معه رسم خطة عمل واحدة أو رسم واحد للحياة ".

و يقترح زوهار ومارشال الأبعاد الآتية للذكاء الرّوحي:

1) الوعي الذاتي.
2) العفوية والاستجابة للحظة التي نعيشها.
3) العيش وفق الرؤية والقيمة التي تقود الفرد.
4) الرؤية الشاملة للأنماط والعلاقات والاتصالات.
5) الرحمة مع التعاطف .
6) الاحتفاء بالتنوع .
7) الاستقلال عن الآخرين في خالة وجود قناعات عن الفرد.
8) التواضع.
9) طرح التساؤلات الأساسية التي تؤدي إلى فهم الأمور.
10) الإيجابية عند الشدائد. (Zohar&Marshil ,2000 :143)

في حين يرى إدواردز (Edwards ,2001 : 3)، أن الذّكاء الرّوحي هو " حقيقة علمية، وهذه الحقيقة تكون صادقة عندما تشعر بالأمن والسلام والحب، وهذا الذّكاء يمثل طريقة تفكير نولد لها ونعيش عليها ونستخدمها ولا يمكن أن تنتزع منا" .

كما تعرفه ويجليسورث (Wigglesworth) أنه "القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة والاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية". وتبين ويجليسورث أن الشفقة والرحمة يؤكدان الاتصال بما هو إلهي و مقدس، وقد حددت ويجليسورث أبعادا للذكاء الرّوحي تتمثل في :

1) الوعي بالأنا الأعلى للذات .
2) الوعي الشامل.
3) إعلاء الذات العليا.
4) إعلاء الوجود الاجتماعي الرّوحي.
5) وجود المعلم والقائد الحكيم .
6) وجود عامل التغيير الفعال والحكيم.
7) اتخاذ القرارات الحكيمة .
8) البيئة الهادئة والمعالجة.
9) الاندماج مع مجريات الحياة .(Wigglesworth ,2004 :5) من خلال (الصبحية،2013 : 21)

و يعرف ولمان (Wolman) المشار إليه في (أحمد،147:2007) الذّكاء الرّوحي :أنه " القدرة الإنسانية لسؤال الأسئلة النهائية عن المعنى والحياة ولمواجهة الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذي يعيش فيه " وقد حدد سبع عوامل للذكاء الرّوحي و هي :

1) القدرة الرّوحانية .
2) الشعور بمصدر أعلى للقوة.
3) القدرة على التركيز على العمليات العقلية والجسمية.
4) الحدس (الفهم اللاحسي والقدرة على إدراك بعض الأمور الميتافيزيقية).
5) القدرة على التعاطف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية .

6) القدرة على تقبل الصدمات النفسية والعاطفية .

7) روحانيات الطفولة .

و يشير كريستيان (Christian) على أن أهم ما يميز أصحاب الذّكاء الرّوحي الوعي بالآخرين، والتساؤل والهيبة والإحساس بما هو روحي، والحكمة وبعد النظر والقدرة على الإحساس بوجود الله، و سماع نداء التذكير به، والشعور بالأسى من الفوضى والتناقض، وهم أيضا ملتزمون بعقيدتهم و يتفانون في سبيل قضيتهم و يتمسكون بتحقيق ما التزموا به من آمال و عهود .(في الدفتار،2011:39 -40)

و يقترح (Tekkeveehil&al,2003) أن الأفراد ذوي الذّكاء الرّوحي يظهرون العلامات التالية :

1-المرونة: و تشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف و تتضمن المرونة أيضا قدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقا للتطورات والمستجدات.

2-الوعي الذاتي : حيث يجب إعداد الأشخاص للنظر داخليا لمعرفة من يكونون في الواقع.

3-القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.

4-القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

5-القدرة على العمل وأن يكون (مستقل المجال) كما يسميه علماء النفس، والشكل الآتي يوضح الفرق بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الذّكاء.(الخفاف،454 -455: 2013)

الجدول (1) الفرق بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الذّكاء الرّوحي

	مرتفعو الذّكاء الرّوحي	منخفضو الذّكاء الرّوحي
1	لا يفقدون الإحساس بالذات	يفقدون الإحساس بالذات
2	لا يلومون الآخرين و دائما يتقبلون مسؤوليات مواقعهم و أفعالهم	يلومون الآخرين عندما تذهب الأشياء عن طريق الخطأ
3	لا يحتاج إلى استحسان الآخرين ليشعر بالرضا عن ذاته	يحتاج إلى استحسان الآخرين ليشعر بالرضا عن ذاته
4	يتميز بالضبط الداخلي، فإحساس الاطمئنان يأتي من الداخل و ليس من الخارج فهو يركز على القابلية	الأفراد يعتمدون على أعمالهم ليشعروا بإحساس الأمان

	الذاتية والموهبة	
5	لا يضطربون بسبب التغير الذي يحصل في العالم	يضطربون ويشعرون بتهديد الذات بسبب التغيرات المخلية والعالمية
6	يبحثون عن الحب والرضا في العالم	يعانون من تكرار خيبات الأمل كالحزن والأسى في العالم
7	يرون العمل كمكان خلاق لاكتشاف الذات	يرون العمل كضرورة مفروضة عليهم
8	يتعاملون مع الناس في مكان الوظيفة كبشر لهم قواهم الخاصة، فالعلاقات تأتي قبل الوظيفة	يتعاملون مع الناس في مكان الوظيفة كوسائل يتم من خلالها تحقيق الأهداف الخاصة، فالوظيفة تأتي قبل العلاقات
9	ينوون أخذ الحياة كلعبة أو فرصة ليلعبوا و يكونوا مبدعين	ينوون أخذ الحياة على محمل الجد بسبب خالة الخوف التي يعيشون فيها من فقدان العمل

وقام كنج (King, 2008) بتحديد المكونات التي تصف مكونات الذّكاء الرّوحي فيما يأتي:

أ-التفكير الوجودي الناقد:

وهذه القدرة العقلية تعني القدرة على إنتاج أو إبداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي، والقدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات(Amram,2005:15).

ويذهب وينك وديلون(Wink & Dillon, 2002) إلى أن التفكير الوجودي يشير إلى التفكير حول وجود الشخص استنادا إلى مظاهر متعددة ومعقدة للوجود، وأن التفكير حول الوجود الشخصي يتضمن التفكير حول بعض القضايا والمشكلات، مثل: الحياة، والموت، والوعي، والكون، والوقت، والحقيقة، والعدل، والشيطان.

ب- **إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي:** ويتضمن قدرة الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي، مما يؤدي إلى زيادة الرضا.

(King, 2008; Zohar & Marshall, 2000).

كما أن الإنسان يبني النماذج العقلية للحقائق الرّوحية، ويصبغها بالمعنى لنفسه من خلال معالجة المعلومات من القصص، والنصوص الأدبية، والتجارب (Mayer, 2000).

ويتضمن أيضا القدرة لإبداع وإتقان أهداف الحياة، وبالتالي فإن المعنى الشخصي يعد مكونًا للروحية، مما يتطلب اعتباره ضمن نموذج الذّكاء الرّوحي(Wink & Dillon,2002).

ج- الوعي المتسامي: ويرتبط بالقدرة على فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود، ويتضمن أيضا القابلية للتنسيق بين مشاهد مختلفة والقدرة على استعمالها أيضا لفهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع نفسه والآخرين (Vaughn, 2002)، كما أضاف نوبل (Noble, 2000) مقترَحًا اعتبر فيه الوعي المتسامي هو القدرة على الاعتراف بالحقيقة الطبيعية، وأنها متضمنة مع حقيقة متعددة وواسعة ومتعددة الأبعاد.

د- توسيع حالة الوعي:

يصف فيتال وآخرون (Vital, Gruzelier, Jamienson,Lehman, Ott,& Sammer, 2005) هذا المكون بالقدرة على البقاء في حالة تركيز، والقدرة على الإمتاع عند توجيه الأهداف، والتفكير التحليلي، والقدرة على التسامح والتحمل، وقبول التجارب غير العادية أو المتناقضة، كما أنها ترتبط بإدراك نقي، ونفاذ بصيرة، وبزيادة التعاطف، وبتركيز أفضل، وحس بديهي أعظم (Valentine & Louchakova2005 (Sweet, 1999

وبالاعتماد على هذه المكونات طور كنج نموذج العوامل الأربعة لقياس الذّكاء الرّوحي، الذي يتكون من (24) فقرة، معتمدا على مقاييس الرّوحية، والمقياس الذي توصل إليه يسمى(The sisri) (Spiritual -Intelligence Self-Report Inventory)

(الربيع ،2013 :353-364)

و يعرفه أحمد (2004) أنه " مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو وتساعده على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه "(أحمد، 2004 :297)

و تعرفه الغداني (2011) أنه " قدرات فطرية يمتلكها الفرد تساعده على صحوة الضمير والدخول في حالات من السمو في التفكير لمواجهة وإدارة أحداث الحياة التي يواجهها، والتحكم في أموره وعلاقاته مع ربه والآخرين و تنظيمها، والتوافق مع كل من حوله (الغداني، 2011 :9)

3) مراحل نمو الذّكاء الرّوحي :

يشير Wibuy (2001) أن الذّكاء الرّوحي ينمو و يزداد لدى الفرد قي ثلاث مراحل هي :

1. **مرحلة البداية:** و يركز الانتباه على الذات في هذه المرحلة من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.
2. **مستويات التضامن:** تشير إلى تضامن الدين وامتداد اهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.
3. **مستويات ما بعد التضامن:** تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والرّوحية إلى التوجه العام إلى الوعي بالذات و فهم الطرائق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة،

وهذه المراحل الثلاث تقابل مراحل النمو النفسي، إذ مرحلة البداية التي تتسم بالاعتمادية ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية والرشد الذي يتميز بالتفرد والتفكير الناقد.(الخفاف،456:2013)

4. علاقة الذّكاء الرّوحي بالذّكاءات الأخرى :

عرضت ويجلسورث (Wigglesworth) أنموذجا لتوضيح علاقة الذّكاء الرّوحي بأربعة ذكاءات من الذّكاءات المتعددة، وعرضت ذلك في شكل هرمي، ليظهر التتابع والتعاقب في النمو، حيث تشير فكرة هذا النموذج أننا في مرحلة الطفولة ينصب تركيزنا على التحكم في أجسامنا Physical Integent(PQ)، ثم نبدأ بعد ذلك بتنمية المهارات اللغوية والرياضية (IQ)، و عندما تتوجه الأنظار نحو الأعمال المدرسية فإننا نبدأ في ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة Emotional Intelligent (EQ)، و لكن بالنسبة للكثيرين منا فإن الذّكاء الوجداني(EQ) يكثر استخدامه في مرحلة لاحقة عندما نحتاج إلى تدعيمه وتنميته من خلال التغذية الراجعة في العلاقات العامة وعلاقات العمل، أما الذّكاء الرّوحي (SQ) فإنه يصبح أكثر بروزا عندما نبدأ في البحث عن المعنى والتساؤل.

إن الذّكاء الرّوحي، والذّكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما بعضا ونحن بحاجة إلى بعض الأسس من الذّكاء الوجداني من أجل بداية ناجحة للنمو الرّوحي، حيث إن التعاطف والوعي بالذات لهما أهمية في ترسيخ النمو الرّوحي. (Wigglesworth ,2004) من خلال (الصبحية، 2013 : 22)

كما أن النمو الرّوحي حين يبدأ في الظهور تصبح الحاجة داعية إلى تقوية مهارات الذّكاء الوجداني التي بدورها تعزز و تساعد في نمو مهارات الذّكاء الرّوحي.

و تفترض ويجلسورث أن افتقار الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات أو إلى مهارات التعاطف يؤدي به إلى صعوبة شديدة لكي يبدأ في تنمية مهارات الذّكاء الرّوحي (Wigglesworth ,2004) من خلال (الصبحية، 2013 : 22)

و يشير جاردنر (Gardner) إلى أن قدرا كبيرا من الحياة الرّوحية والدينية ترتبط بشكل وثيق بالذّكاء الطبيعي، كما أن من الملاحظ أن الأشخاص الرّوحانيين والمجتمعات القبلية عبر التاريخ كانوا معروفين

باهتمامهم بالمحافظة على البيئة وتقديرهم للكائنات الحية والطبيعية، ويميلون إلى تنمية إدراكهم لروعة الكائنات الحية من حولهم وروعة هذا الكون العملاق .(بوزان،2005)

ومن حيث العلاقة بين الذّكاء الرّوحي والذّكاء الشخصي، يرى بوزان (2005) أن الذّكاء الرّوحي عبارة عن خطوة استكمالية للذكاء الشخصي والذّكاء الاجتماعي، فهو تقدم طبيعي من معرفة الفرد وفهمه لنفسه مرورا بتقديره وفهمه للآخرين بل و فهم الكائنات الأخرى والكون كله .

كما أن الذّكاء الوجودي (Existence Intelligence) الذي حدده جاردنر كأحد أنواع الذّكاءات، الذي يتمثل في التفكير في وجود الإنسان في الحياة، وفي معنى الحياة والموت مما يميز أصحاب هذا النوع من الذّكاء بالتركيز على الدين والعقيدة والتصوف والدراسات الدينية والتاريخية يعد مؤشرا على وجود الذّكاء الرّوحي ويمثل أدوات لتنمية الذّكاء الرّوحي (مصباح،2006)

خلاصة :

بناء على الخلفية النظرية التي تم عرضها في هذا الفصل حول الذّكاء الرّوحي نخلص إلى أنه تعددت تعاريفه وتنوعت، غير أن الاتفاق السائد بين العلماء والباحثين كان يركز على السمو بالنفس والترفع عن كل ما هو مادي والتخلق بالأخلاق الفاضلة، واعتباره طريقة مثلى لتحقيق الأهداف والغايات والاختيارات الصائبة، ووسيلة تمكننا من النجاح بامتياز في الحياة، وهو يرتبط ببعض أنواع الذّكاءات أكثر من ارتباطه ببعضها الآخر كالذّكاء الوجودي، والذّكاء الوجداني، والذّكاء الطبيعي لما يتضمنه من حب التأمل، والتفكر في معاني الحياة، والوعي بالذات، والتعاطف .

الفصل الثالث

جودة الحياة

تمهيد:

كرس علم النفس طرفا كبيرا من دراسته لفحص مختلف جوانب الكدر والتعاسة في حياة البشر، و لكنه بخل بإسهاماته و تحليلاته ومنطلقاته النظرية في تناول ذلك الجانب المضيء في حياتهم(كالشعور بالسعادة، والبهجة، والتسامح والتفاؤل والأمل، والرضا عن جنبات الحياة والاستمتاع بها، أو بعض منها و كذلك الصمود والجلد والصبر على تحمل الشدائد، فضلا عن الجوانب الإنسانية الأكثر رقيا وتحضرا كالإحساس بمعنى الحياة و نوعية الحياة و جودتها وبهجتها)، هذا بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان والبيئة والواقع الذي اعتادت الذات أن تعيشه أنسا وقيمة من خلال إحداث حالة من التكيف والتلاؤم والفاعلية والتوافق، وحل الصراعات وانسجام الذات والدعم الاجتماعي وغير ذلك من الجوانب الأخرى التي تجعل الذات أكثر فاعلية (عبد العال و مظلوم،59:2013)

لقد أشار مارتن سليجمان (Martin Seligman) أن الدراسات في علم النفس قد بالغت كثيرا بالتركيز على الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية، و على الأمراض والاضطرابات النفسية وتشخيصها وعلاجها، وبأن الافتقار إلى هذه الجوانب رغم أهميتها، خاصة بعد أن تكون قد تأصلت أو ترسخت يجعل من محاولة التصدي لها وعلاجها أمرا يسيرا للغاية، هذا بالإضافة إلى أن التشديد على دراسة المظاهر الشخصية قد يسفر عن الكثير من نقاط القوة التي يمكن توظيفها مباشرة في تخطي الصعوبات، ومواجهة نقاط الضعف أو غيرها من المظاهر والأعراض السلبية أو المرضية التي قد يعاني منها الفرد (مشري،219:2014)

ومن هنا بات البحث في مفاهيم علم النفس خصوصا الإيجابية منها مطلبا إنسانيا ملحا ونتيجة لذلك ظهر تيار جديد منذ تسعينيات القرن الماضي على يد مارتن سليجمان Martin Seligman عرف بعلم النفس الإيجابي، والذي بدأ ينظر إلى الإنسان نظرة مختلفة تماما، وهي أن الأصل هو الصحة و ليس المرض، وأن الإنسان يستطيع أن يتكيف مع مجتمعه إذا ما ركّز على الجوانب الإيجابية أو المضيئة في حياته، وبثّ الأمل والتفاؤل والسعادة والرضا عن الذات، والاستمتاع بالعلاقات مع الذات والآخرين والمرونة النفسية أو الصمود النفسي Resilience (عكاشة و سليم،5.4:2010)

وتبين الدراسات أن الفرد الإيجابي شخص سعيد يتّصف بالرؤية المشرقة والمقدرة على إدارة الأزمات وبمشاعر إيجابية متفائلة، ويتسم بتعدد استراتيجيات المواجهة الإيجابية والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف التوترات و ضغوط الحياة (أبو حلاوة،08:2014) لذلك بدأ اهتمام علماء النفس بالخبرة الذاتية الإيجابية والسمات الشخصية الإيجابية والعادات الإيجابية لأنها تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة Quality life و تجعل للحياة قيمة، و تحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى (مشري،222:2014)

و تؤكد كلا من (مشري،222:2014) و(بوعيشة، 77:2014) على أن بؤرة تركيز علم النفس الإيجابي هو مفهوم جودة الحياة من خلال التوقف عند المجالات الأساسية لبحوثه والتي تشمل ما يلي :

أ- بحوث في مجال الحياة السعيدة أو الممتعة (Pleasant life) : وتتناول تحليل الطرق التي يصل بها الفرد إلى الاستمتاع والمحافظة على تعميم المشاعر والانفعالات الإيجابية وتفعيلها وتوظيفها في الحياة اليومية مثل (العلاقات، الهوايات،الاهتمامات، صيغ الترفيه، أوالاستمتاع والترويح عن الذات)

ب- بحوث في مجال الحياة الطيبة أو حياة الاندماج : و تهتم بدراسة التأثيرات المفيدة للانغماس، و لما يعرف بالتدفق أو الاستغراق التي يشعر بها الفرد عندما يندمج بصورة مثالية في العمل والأنشطة المفضلة لديه و يخبرها عندما يجد نوعا من التطابق أو الاتساق بين قدراته و امكانياته والمهمة التي يؤديها، وبالتالي يشعر بالثقة في قدرته على انجاز أو تحقيق أو إنهاء المهام التي يواجهها بنجاح وفعالية و بمستوى راق من الاقتدار والتمكن.

ت- بحوث في مجال الحياة الهادفة ذات المعنى والقيمة (Meaning ful life) و تهتم بالإجابة على التساؤل التالي :

كيف يتوصل الأفراد إلى الإحساس الإيجابي بجودة الحياة من خلال الانتماءات للجماعات والإسهام في نشاطات وخبرات الذات مثل (الجماعات الاجتماعية، المؤسسات،التقاليد،نظم الاعتقاد)؟

1. تحديد مفهوم جودة الحياة :

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبيا على مستوى التناول العلمي، ويشير أشرف أحمد 2005) إلى أن تعريف جودة الحياة يعد من المهام الصعبة نظرا لما يحمله من جوانب متعددة و متفاعلة مع بعضها البعض لذا تعددت تعاريف جودة الحياة، وتنوعت السياقات التي استخدم فيها هذا المفهوم (يحي،25:2016)

أ/ الجودة لغة :

أصلها الفعل "جود"، والجيد نقيض الرديء، و جاد بالشيء جودة و جوده أي صار جيدا (ابن منظور، 215:1993)

و بهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز Excellence، والاتساق Consistencey، والحصول على محكات Criteria، و مستويات Standars محددة مسبقا (كاظم والبهادلي2006: 69)

ب/ تعريف جودة الحياة اصطلاحا :

تزخر الأدبيات النفسية بعدد من التعاريف منها : تعريف دنيس و آخرون (1998) بأنها "اكتفاء الإنسان بمتطلبات حياته وفقا لخبراته في هذا العالم " وهذه متطلبات تشمل الاكتفاء من الحاجات المادية والتربية والتعليم والبيئة، و هو مفهوم نابع من الأدب المهني في مجال السياسات العامة "(الهنداوي،34:2011)

و يعرفها تايلور و رجدان (Taylor &Rogdan,1990) بأنها "رضا الفرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة " (كاظم و منسي،44:2010)

و يشير فيلي (Felee ,1997) في تعريفه لجودة الحياة على "أنها ترتبط بالقيم الشخصية للفرد، التي تحدد معتقداته حول كل ما يحيط به من متغيرات حياته، و ما تواجهه من مشكلات للسعي إلى تحقيق الرضا الذاتي " (محمود والجمالي، 2010 :69)

و يعرفها ليمان(Lehman , 1998) : بأنها الإحساس بالرفاهية التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية (يحي، 2016 :26)

و ترى كارول رايف وآخرون (Ryff ,c,et al,2006) أن جودة الحياة هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته، و حياته بشكل عام كذلك سعيه للتواصل لتحقيقه أهداف شخصية مقدرة، و ذات قيمة، ومعنى بالنسبة له لتحقيق استقلالية في تحديد وجهة مسار حياته ومسارها وإقامته، و استمراره في علاقات اجتماعية و إيجابية متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط بكل من الإحساس العام بالسعادة، والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية (يحي2016 (26:

و يرى عبد المعطي (2005) " أن جودة الحياة هي رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم لأفراد المجتمع، وهي التي تعبر عن نزوع الأفراد نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه (عبد المعطي، 2005 :17)

أما موسوعة علم النفس (Encyclopedia of psychology1999) فتعرفها على أنها "مفهوم ذو أبعاد عديدة تشمل سبعة محاور تمثل في مجموعها جودة الحياة وهي التوازن الانفعالي والحالة الصحية للجسم، والاستقرار المهني والاستقرار الاقتصادي والتواؤم النسبي (محمود والجبالي 2010 :70)

و يعرفها عبد الفتاح و حسين (2006) بأنها "الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، و إشباع الحاجات، والرضا عن الحياة وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه" (عبد الفتاح و حسين، 2006 :204)

2. مؤشرات جودة الحياة :

تتحكم في تحديد مؤشرات جودة الحياة عدة عوامل وهي تختلف من فرد لآخر وذلك حسب ما يراه من معايير لتقسيم حياته، وقد ظهر هذا الاختلاف جليا في تباين التعريف الاصطلاحي للمفهوم من طرف الباحثين وتتمثل مؤشرات جودة الحياة حسب بعض الباحثين في :

1- القدرة على التفكير و أخذ القرارات .

2- القدرة على التحكم.

3- الصحة الجسمانية والعقلية .

4- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

5- المعتقدات الدينية، القيم الثقافية والحضارية .

6- الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة (الهمص،2010:45).

و قد حدد فلوفيلد Fallowfied (1990) مؤشرات لجودة الحياة فيما يلي :

1- المؤشرات النفسية : تبدو في درجة شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا .

2- المؤشرات الاجتماعية : تتضح من خلال القدرة على تكوين العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية .

3- المؤشرات المهنية : وتتمثل في درجة رضا الفرد عن مهنته وحبّه لها، ومدى سهولة تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.

4- المؤشرات الجسمية والبدنية : و يقصد بها رضا الفرد عن حالته الصحية وقدرته على التعايش مع الآلام، والنوم والشهية والقدرة الجنسية (منسي و كاظم،2010 :45)

و يقدم كلا من فيلس و بيري Felce & Berry (1995) نموذجا لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة والقيم الفردية و يتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد هي :

1. الصلاحية الجسمية .
2. الرفاهية المادية .
3. الرفاهية الاجتماعية.
4. الصلاحية الانفعالية .
5. النمو والنشاط (الهنداوي، 2011: 41-44)

أما أبو سريع وآخرون (2006) فقد قدم أنموذجا نظريا عربيا لتقدير وتفسير جودة الحياة، يعتمد على تضييق المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة وعلى وفق هذا التصور فإن مصطلح جودة الحياة يمثل ظاهرة متعددة الجوانب –صحية، اجتماعية،نفسية واقتصادية– تتأثر بالنظام السائد في المجتمع فضلا عن النظام السياسي والتقاليد الاجتماعية ومفهوم الرفاهية و معتقدات الأفراد بالاضافة إلى إشباع الحاجات الإنسانية المادية وغير المادية مثل الرضا والقناعة والتوافق الشخصي والأسري والاجتماعي، ومفهوم الذات والوعي بها.

وهو ما أكده الدكتور تيليوين الحبيب (رئيس مخبر العمليات التربوية والسياق الاجتماعي بجامعة وهران) في محاضرة له بعنوان " جودة الحياة والصراعات النفسية "خلال الملتقى الأول حول "واقع وطرق الإرشاد في تسيير الصراعات النفسية في الجزائر" إلى أن مؤشر الدخل الخام كمؤشر للنمو الاقتصادي في الجزائر غير كاف، داعيا إلى اعتماد مؤشر الدخل الخام من السعادة كمؤشر نفسي و مكمل للمؤشرات الاقتصادية.(حرطاني،2014:30)

خلاصة :

من خلال ما سبق يمكن القول أن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية والإحساس بحسن الحال، و إشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، والحياة العاطفية الإيجابية، وإحساس الفرد بمعنى السعادة وصولا إلى عيش حياة متوافقة بين جوهر الإنسان، والقيم السائدة في المجتمع، والملاحظ أنه هناك اهتمام بدراسة جودة الحياة، ولكن ما ينقص هو برامج الرفع منها، و هذا من خلال وضع برامج للعناية بالجانب النفسي فجودة الحياة ليست مقصورة على الأغنياء فقط، فبإمكان كل فرد أن يعيشها لما للجوانب النفسية والرّوحية من دور في رفعها.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

أولا : الدِّراسة الاستطلاعية

ثانيا : الدِّراسة الأساسية

أولا : الدِّراسة الاستطلاعية

1-الهدف منها : من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة أساسية بدراسة استطلاعية،الهدف منها في هذا البحث تتمثل في :

- اختيار أدوات جمع المعلومات والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق،الثبات) وهو أحد الشروط المنهجية في أي بحث تربوي.
- ضبط المجتمع الأصلي للعينة والتعرف على خصائصها و مواصفاتها عن قرب تحضيرا لاشتقاق العينة الأساسية.
- إدخال التعديلات اللازمة على أدوات البحث إن ظهرت ضرورة ذلك لإعدادها في صورتها النهائية.

2-العينة و مواصفاتها:

تكونت عينة الدِّراسة الاستطلاعية من 25 امرأة متزوجة تم اختيارهن بطريقة مقصودة من ولايتي وهران والجزائر العاصمة وذلك لسهولة تجاوبهن مع معطيات البحث، وقد تراوحت أعمارهن بين 23 و 66 سنة بمتوسط عمر 36.95، وبانحراف معياري قدر ب9,72.

3-أدوات البحث و مواصفاتها:

بما أن موضوع الدِّراسة الحالية يشتمل على متغيرين أساسيين هما:الذّكاء الرّوحي و جودة الحياة، اعتمدت الباحثة على أداتين للكشف عن هذين المتغيرين ميدانيا، وهما:

-مقياس الذّكاء الرّوحي للغداني(2011)، و قامت الباحثة باختبار صدق المقياس وثباته، وذلك لضمان موضوعيته في القياس، ومن ثم تطبيقه على عينة الدِّراسة.

-مقياس جودة الحياة للأمهات لحرطاني(2014)، وقد قامت الباحثة باختبار صدق المقياس وثباته، وذلك لضمان موضوعيته في القياس، ومن ثم تطبيقه على عينة الدِّراسة، وذلك بتوزيع أسئلة المقياس على عينة استطلاعية تكونت من 25 امرأة متزوجة، تم اختيارهن بطريقة مقصودة، وبعد استرجاع إجابتهن على أسئلة المقياسين، تم حساب صدق وثبات مقياسي الذّكاء الرّوحي و جودة الحياة إحصائيا بناءً على تلك الإجابات.

أ/ وصف الأدوات:

أ-1 مقياس الذّكاء الرّوحي:

وهو من تصميم الغداني (2011)، و يتكون المقياس من (70) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، بحيث يتكون كل بعد من 14 فقرة، وقد صمم المقياس بنظام خماسي التقدير وفقا لطريقة ليكرت (Likert)، بحيث يكون تقدير الدرجات في الفقرات الإيجابية لا مطلقا (درجة واحدة)، و نادرا (درجتين) و متوسط (ثلاث درجات)، وكثيرا (أربع درجات)، و كثيرا جدا (خمس درجات)، والعكس في توزيع الدرجات إذا كانت الفقرات سالبة الاتجاه، والجدول (2) يوضع توزيع فقرات المقياس على أبعاده .

جدول رقم (2) توزيع فقرات مقياس الذّكاء الرّوحي على أبعاده الخمسة

	البعد	الفقرات														
1	القدرة على التسامي	1	6	11	16	21	26	31	36	41	46	51	56	"61	66
2	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	2	7	12	17	22	27	32	37	42	47	52	57	62	67
3	القدرة على استخدام الرّوحانيات في مواجهة المشكلات	3	8	13	18	23	28	33	38	43	48	53	58	63	"68
4	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	4	9	14	19	24	29	"34	39	44	49	54	59	64	69
5	القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	5	10	15	20	25	30	35	40	45	"50	55	60	65	70

(") عبارات سالبة الاتجاه و تصحح بطريقة عكسية

ولتحويل استجابات أفراد عينة الدّراسة على فقرات مقياس الذّكاء الرّوحي، تمت مراعاة اتجاه الفقرة و عدد بدائل الإجابة، وكان التصحيح كالتالي:

فقرات موجبة : لامطلقا 1 نادرا 2 أحيانا 3 كثيرا 4 كثيرا جدا 5

فقرات سالبة :لامطلقا 5 نادرا 4 أحيانا 3 كثيرا 4 كثيرا جدا 5

و قد قامت الطالبة الباحثة بمساعدة الأستاذ المشرف بتعديل عدد من فقرات المقياس مع الحفاظ على مفهومها من خلال تبسيط المصطلحات كي لا تشكل عائقا في الفهم لدى أفراد العينة .

والجدول التالي رقم (3) يوضح الفقرات المعدلة

الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل
7	أشعر بأن أيامي مشرقة	أعتقد بأن أيامي مشرقة
8	أواجه المشكلات دون يأس	أواجه المشكلات بصبر و إيمان
9	ألتمس العذر لزملائي عند الخطأ	ألتمس العذر لزملائي عند الخطأ معي
15	علاقاتي مع زملائي في إطار تطوير العمل	أتواصل مع زملائي في إطار تطوير العمل
23	أثق في أن كثيرا من المشاكل التي تواجهني سوف يكون لها حل	أنا على يقين بأن كثيرا من المشاكل التي تواجهني سوف يكون لها حل
27	أحس بأن الكون خلق بقدرة عظيمة و رائعة	أجزم بأن الكون خلق بقدرة عظيمة ورائعة

32	لدي إحساس بمشاكل الآخرين	أتألم لمشاكل الآخرين
33	أي مشكلة تواجهني يزيد إيماني بأن قوة الله العظيمة تحرسني	أي مشكلة تواجهني يزيد إيماني بأن الله معي
34	من الصعب أن أحسن لمن أساء إلي	من الصعب أن أسامح من أساء إلي
39	أشعر بصفاء النفس عندما أسامح أحد	أشعر بصفاء النفس عندما أسامح من أخطأ في حقي
42	أمتلك مهارة التبصر في المواقف التي أمر بها	لدي بعد نظر للمواقف التي أمر بها
48	أشعر بالرضا عن حياتي و لو بأقل القليل	أشعر بالرضا عن حياتي كيف ما كان حالي
52	أشعر و كأن الطبيعة خلقت من أجل ان نشعر بعظمة الله	أرى ان كل شيء من حولي يذكرني بعظمة الله
58	أستطيع أن أفرق بين مشاكلي الخاصة و علاقتي بالناس	لا تؤثر مشاكلي الخاصة على علاقتي بالناس
63	أشعر أن صبري على المتاعب يؤكد سلامتي و إنسانيتي	أشعر أن صبري على المتاعب يؤكد إيماني
67	حينما أتامل ما حولي أشعر بالروعة والجمال	حينما أتأمل ما حولي أرى بديع صنع الله
70	أحرص على مجاملة أصدقائي في المناسبات المختلفة	أحرص على معاملة أصدقائي بالحسنى

ب-2 مقياس جودة الحياة:

وهو من تصميم حرطاني (2014) ، ملحق (1)، و يتكون المقياس من 58 فقرة موزعة على ستة أبعاد، وتبنت صاحبة المقياس النظام رباعي التقدير، والمتمثل في : دائما، أحيانا، نادرا، أبدا

جدول(4) توزيع فقرات أبعاد استبيان جودة الحياة

	البعد	الفقرات										
1	الصحة الجسمية	1'	7'	13'	19	25	30'	35'	41'	47'	52	55
2	العلاقات الأسرية	2'	8'	14	20'	31'	36'	42	48	56	57	58
3	الشعور بالسعادة	3'	9	15	21	26	32	37'	43'	49		
4	الرضا عن الحياة	4	10'	16	22	27'	33'	38				
5	الدخل المادي	5	11'	17	23	28'	34	39	44	53		
6	الصحة النفسية	6'	12	18'	24'	29'	40'	45'	46	50	51	54

(') عبارات سالبة الاتجاه و تصحح بطريقة عكسية

ولتحويل استجابات أفراد عينة الدِّراسة على فقرات استبيان جودة الحياة، تمت مراعاة اتجاه الفقرة وعدد بدائل الإجابة، وكان التصحيح كالتالي :

فقرة موجبة : دائما : 4 _ أحيانا : 3 _نادرا : 2 _ أبدا : 1

فقرة سالبة : دائما : 1 _ أحيانا : 2 _ نادرا : 3 _ أبدا : 4

ب /الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

ب-1 مقياس الذّكاء الرّوحي:

الصدق :قامت الغداني بعرض مقياس الذّكاء الرّوحي على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد والدين، وبلغ عددهم(15) محكما، وقد تم الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين وتوصياتهم، وقد تم تثبيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (90%)، وتم استبعاد الفقرات التي حصلت على نسب أقل أو أكثر من ذلك و ذلك لضمان تساوي فقرات كل بعد مع فقرات الأبعاد الأخرى، وتم تعديل صياغة بعضها(الغداني،2011)

لتأكيد هذا الصدق قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، حيث قدر معامل ارتباط فقرات كل بعد مع المجموع الكلي للبعد و كذا مدى اتساق كل بعد مع المجموع الكلي للأبعاد و جاءت نتائج ذلك معروضة كالتالي:

جدول (5) ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الذّكاء الرّوحي.

	البعد		الفقرات												
1	القدرة على التسامي	الفقرات	1	6	11	16	21	26	31	36	41	46	51	56	61	66
		معامل الارتباط	-0.09	0.49	0.53	0.40	0.45	0.45	0.40	0.56	0.70	0.63	0.52	0.18	0.64	0.28
		الدلالة	غير دال	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	غير دال	دال 0.01	غير دال
2	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	الفقرات	2	7	12	17	22	27	32	37	42	47	52	57	62	67
		معامل الارتباط	0.41	0.15	0.28	0.24	0.45	0.12	0.27	0.40	0.55	0.69	0.66	0.44	0.46	0.63
		الدلالة	دال 0.05	غير دال	غير دال	غير دال	دال 0.05	غير دال	غير دال	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.01
3	القدرة	الفقرات	3	8	13	18	23	28	33	38	43	48	53	58	63	68

	على استخدام الرّوحانيات في مواجهة المشكلات	معامل الارتباط	0.41	0.65	0.47	0.31	0.68	0.68	0.64	0.55	0.56	0.81	0.70	0.52	0.72	0.47
		الدلالة	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.01	غير دال	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01
4	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	الفقرات	4	9	14	19	24	29	34	39	44	49	54	59	64	69
		معامل الارتباط	0 .62	0 .71	0 .36	0 .41	0.57	0.63	0.49	0.53	0.38	0.20	0.59	0.38	0.32	O.59
		الدلالة	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	غير دال	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05
5	القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	الفقرات	5	10	15	20	25	30	35	40	45	50	55	60	65	70
		معامل الارتباط	0.41	0.46	0.53	0.48	0.43	0.59	0.44	0 .54	0.40	0.51	0.59	0.26	0.46	0.39
		الدلالة	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	غير دال	دال 0.05	دال 0.05

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن معظم فقرات كل بعد ارتبطت بمجموعها ارتباطا دالا عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 ماعدا الفقرة رقم 1 و الفقرة رقم 66 والفقرة رقم 18 والفقرة رقم 49 والفقرة رقم 60 و بالتالي يمكن حذفها.

جدول (6) يوضح ارتباط كل بعد مع المجموع الكلي للأبعاد

البعد		القدرة على التسامي	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	القدرة على استخدام الرّوحانيات في مواجهة المشكلات	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض
الدرجة الكلية للمقياس	قيمة معامل الارتباط	0.81	0.67	0.89	0.87	0.8 7
	الدلالة	0.01 دال	0.01 دال	0.01 دال	0.01 دال	0.01 دال

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد والاستبيان ككل،كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 0.67 و 0.89 وهي درجات مقبولة.

الثبات : تم في هذه الدِّراسة حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ التي تبين مدى تناسق الفقرات داخل كل بعد و جاءت نتائجه كالتالي

جدول (7) يوضح معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد مقياس الذّكاء الرّوحي

البعد	القدرة على التسامي	القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	القدرة على استخدام الرّوحانيات في مواجهة المشكلات	القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض
قيمة ألفا	0.71	0.55	0.84	0.75	0.70
الملاحظة	مقبولة	مقبولة	مقبولة	مقبولة	مقبولة

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ثبات أبعاد مقياس الذّكاء الرّوحي جاءت كلها قوية وكافية للاطمئنان على ثبات المقياس وتطبيقه على الدِّراسة الأساسية .

ب2 /مقياس جودة الحياة لدى الزوجات

الصدق : قامت حرطاني بعرض استبيان جودة الحياة لدى الأمهات على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس و علوم التربية والقياس النفسي، وباحث في مجال جودة الحياة، وبلغ عددهم (17) محكما من الجزائر و بعض البلدان العربية، وتم الأخذ بآراء و ملاحظات المحكمين وتوصياتهم حول اضافة بعض الفقرات وإلغاء بعضها .

كما قدرت صاحبة استبيان جودة الحياة صدقه، بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وتحصلت على معاملات ارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه كلها تقريبا دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وتم استبعاد الفقرات التي لم تكن معاملات ارتباطها دالة.

وفي الدِّراسة الحالية قامت الطالبة الباحثة هي الأخرى بقياس صدق الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، على عينة استطلاعية متكونة من 25 امرأة متزوجة، وجاءت نتائج ذلك معروضة كالتالي:

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لاستبيان جودة الحياة

	البعد		الفقـــرات										
1	الصحة الجسمية	الفقرات	1	7	13	19	25	30	35	41	47	52	55
		معامل الارتباط	0.47	0.54	0.41	0.44	024	0.41	0.30	0.74	0.58	0.59	0.45
		الدلالة	دال	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال
2	العلاقات الأسرية	الفقرات	2	8	14	20	31	36	42	48	56	57	58
		معامل الارتباط	0.31	0.65	0.55	0.58	0.64	0.47	0.53	0.67	0.70	0.46	0.61
		الدلالة	غير دال	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01
3	الشعور بالسعادة	الفقرات	3	9	15	21	26	32	37	43	49		
		معامل الارتباط	0.67	0.68	0.31	0.62	0.30	0.59	0.88	0.79	0.77		
		الدلالة	دال 0.01	دال 0.01	غير دال	دال 0.01	غير دال	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01		
4	الرضا عن الحياة	الفقرات	4	10	16	22	27	33	38				
		معامل الارتباط	0.75	0.78	0.76	0.82	0.65	0.71	0.56				
		الدلالة	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01				
5	البعد المادي	الفقرات	5	11	17	23	28	34	39	44	53		
		معامل الارتباط	0.80	0.75	0.38	0.50	0.71	0.32	0.72	0.42	0.79		
		الدلالة	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.01		
6	الصحة النفسية	الفقرات	6	12	18	24	29	40	45	46	50	51	54
		معامل الارتباط	0.78	0.51	0.65	0.53	0.73	0.74	0.68	0.52	0.79	0.85	0.48
		الدلالة	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.05	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01	دال 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك ارتباطا دالا بين الدرجة الكلية و معظم الأبعاد الفرعية لاستبيان جودة الحياة ما عدا الفقرة رقم 2 و الفقرة رقم 15 و الفقرة رقم 26 و بالتالي يمكن حذفها.

جدول(9) يوضح ارتباط كل بعد مع المجموع الكلي للأبعاد

البعد	الصحة الجسمية	العلاقات الأسرية	الشعور بالسعادة	الرضا عن الحياة	الدخل المادي	الصحة النفسية
قيمة معامل الارتباط	0.73	0.85	0.84	0.88	0.76	0.92
الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد والاستبيان ككل، كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01 و تراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين 0.73 و 0.92 وهي درجات مقبولة.

الثبات : تم في هذه الدِّراسة حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ التي تبين مدى تناسق الفقرات داخل كل بعد و جاءت نتائجه كالتالي:

جدول (10) يوضح معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد استبيان جودة الحياة

البعد	الصحة الجسمية	العلاقات الأسرية	الشعور بالسعادة	الرضا عن الحياة	الدخل المادي	الصحة النفسية
قيمة معامل الارتباط	0.64	0.77	0.81	0.84	0.78	0,86
الملاحظة	مقبولة	مقبولة	مقبولة	مقبولة	مقبولة	مقبولة

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ثبات أبعاد استبيان جودة الحياة جاءت كلها قوية .

ثانيا : الدِّراسة الأساسية

1-منهج الدِّراسة:

انطلاقا من طبيعة موضوع الدِّراسة الحالية و متغيراته فإن أنسب منهج ارتأت الباحثة اتباعه فيه هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظواهر والأحداث، وجمع ما يتعلق بها من معلومات، و تقرير حالتها كما هي عليه في الواقع، ويرى العساف "أن المنهج الوصفي يشتمل على وصف الظاهرة و توضيح العلاقة وحجمها، واستنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين، ومعرفة مقدار التغير الذي يطرأ على استجابات أفراد العينة "(1995: 182).

2-عينـة الدِّراسة:

تكونت عينة الدِّراسة الأساسية من 45 امرأة متزوجة، تراوحت أعمارهن بين 23 و 66 سنة بمعدل عمر قدر ب:36,95 وانحراف معياري قدر به 9.72 ، و قد اختيرت بطريقة مقصودة بكل من مدينة وهران و الجزائر لسهولة الحصول عليها والتأكد من قبولهن للانضمام إلى البحث والاستجابة لأدواته.

جدول (11) يوضح خصائص عينة الدِّراسة

المتغيرات		
السن	من 20-35سنة	23
	أكثر من 35 سنة	19
مدة الزواج	من 1-10سنوات	26
	أكثر من 10سنوات	16
المستوى التعليمي	متوسط	02
	ثانوي	06
	جامعي	34
المستوى التعليمي	عاملة	26
	غير عاملة	16

3-أدوات البحث و طريقة تطبيقها:

بعدما تم التأكد من الخصائص السيكومترية متمثلة في الصدق والثبات لأدوات البحث، استعملت هذه الأخيرة في الدِّراسة الأساسية من أجل الحصول على بيانات تكشف عن متغيرات البحث يتم تكميمها لمعالجتها إحصائيا، وتمثلت في أداتين هما :

-مقياس الذّكاء الرّوحي للغداني(2011)

-استبيان جودة الحياة لدى الأمهات لحرطاني (2014)

وقد سبق وصف هاتين الأداتين باستفاضة في الدِّراسة الاستطلاعية بما يغني عن إعادته في هذا الموضع .

وتم تسليم كل مبحوثة كلا الاستمارتين الخاصة بالذّكاء الرّوحي والخاصة بجودة الحياة في آن واحد، مع إخبارها بسرية المعلومات والتأكيد على أن تكون إجابتها صريحة فضلا عن إبراز الهدف من إجراء البحث حتى نضمن الجدية في الإجابة من طرف المبحوثات، و أن لها كامل الحق في قبول أو رفض المشاركة.

و لقد قامت الباحثة بتصحيح أداتي البحث كل واحدة على حدى وفق طريقة التصحيح الواردة في الدِّراسة الاستطلاعية، وذلك باستعمال أوراق تصحيح شفافة تحمل أوزان الإجابات على الفقرات موجبها و سالبها حتى يسهل التفريغ على الباحثة و تتجنب الأخطاء.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة :

إن الهدف من استعمال الأساليب الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم، و بالرجوع إلى فرضيات هذه الدِّراسة فإن الباحثة قد استعملت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أداتي البحث التي تم عرضها، وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي المعروف بالحزم الإحصائية فس العلوم الاجتماعية SPSS، وهذه الأساليب هي :

- المتوسط الحسابي
- التكرارات والنسب المئوية
- الانحراف المعياري
- اختبار "ت" لدراسة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين
- اختبار بيرسون

الفصل الخامس

عرض و مناقشة النتائج

أولا:عرض النتائج

ثانيا:مناقشة النتائج

أولا:عرض النتائج :

لقد خصصت الباحثة هذا الفصل لعرض النتائج كما أفرزتها المعالجة الإحصائية المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدِّراسة الأساسية (42 امرأة متزوجة) .

و نسعى من خلال هذا العرض إلى التعرف على نتائج الإحصاء الوصفي والاستدلالي المستعمل في هذه الدِّراسة، و كذا التعرف على مدى دلالة القيم المتحصل عليها.

فيما يتعلق بالسؤال الاستكشافي : ما مستوى الذّكاء الرّوحي لدى أفراد عينة الدِّراسة ؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتصنيف أفراد العينة حسب المتوسط من خلال الذّكاء الرّوحي وتحصلت على نسبة 45,2 % أكبر من المتوسط، وبالتالي يتبين أن نسب أفراد العينة في الذّكاء الرّوحي تنزع نحو الوسط .

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: التي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين الذّكاء الرّوحي وجودة الحياة عند عينة من الزوجات"، و لدراسة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار وجود ارتباط بين درجات أفراد العينة في مقياس الذّكاء الرّوحي و جودة الحياة، والجدول (12)يعرض نتائج الاختبار .

جدول (12)نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذّكاء الرّوحي و درجات جودة الحياة

قيمة الارتباط	قيمة مستوى الدلالة
0,17	**غير دال**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط هي 0,14 عند مستوى دلالة أكبر من 0,05 مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذّكاء الرّوحي و جودة الحياة عند الزوجات و هذا ربما راجع إلى صغر حجم العينة.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياسين، والنتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (13) معاملات الارتباط بين أبعاد الذّكاء الرّوحي و أبعاد جودة الحياة لدى أفراد العينة

	الارتباط	الصحة الجسمية	العلاقات الأسرية	الشعور بالسعادة	الرضا عن الحياة	الدخل المادي	الصحة النفسية
القدرة على التسامي	معامل الارتباط	-0.02	0.23	0.29	0.13	0.28	0.29
	مستوى الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال عند 0,05	دال عند 0.05
القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	معامل الارتباط	-0.00	0.10	0.17	0.12	0.15	0.20
	مستوى الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال
القدرة على استخدام الرّوحانيات في مواجهة المشكلات اليومية	معامل الارتباط	0.17	0.28	0.33	0.34	0.21	0.40
	مستوى الدلالة	غير دال	دال عند0.05	دال عند 0.05	دال عند 0.05	غير دال	دال عند 0.01
القدرة على بناء علاقات منزهة عن الغرض	معامل الارتباط	-0.28	-0.15	-0.74	-0.20	-0.06	-0.06
	مستوى	دال عند	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

	الدلالة	0 .05					
القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	معامل الارتباط	−0.11	0.05	0.11	0.00	0.13	0.07
	مستوى الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

من خلال الجدول أعلاه يتبن أن هناك بعض أبعاد الذّكاء الرّوحي لها دلالة ارتباطية مع بعض أبعاد جودة الحياة، فبعد القدرة على التسامي له دلالة ارتباطية مع بعد الصحة النفسية، وبعد القدرة على استخدام الرّوحانيات في مواجهة المشكلات اليومية له علاقة ارتباطية دالة مع بعد العلاقات الأسرية، وبعد الشعور بالسعادة، و بعد الرضا عن الحياة، وبعد القدرة على بناء علاقات منزهة عن الغرض له علاقة ارتباطية دالة مع بعد الصحة الجسمية.

2-النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : والتي نصها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد عينة الدِّراسة على مقياس الذّكاء الرّوحي تعزى لمتغير السن " و قد تم اختبارها من خلال مقارنة متوسط الفئة العمرية من 20 إلى 35 سنة و متوسط الفئة العمرية الأكثر من 35 سنة باستعمال اختبار "ت" للمقارنة بين عينتين و نتائج ذلك مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (14) نتائج اختبار الفرضية الثانية

فئة العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
35-20	23	281,52	16,44	3,89	2,70	دالة عند 0,01
أكثر من 35	19	301,57	16,80			

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن هناك اختلافا بين متوسط الفئة العمرية من20 إلى 35سنة، ومتوسط الفئة العمرية الأكثر من 35 سنة، وهذا الفرق ذو دلالة إحصائية من خلال قيمة "ت" المحسوبة و مقارنتها بقيمة "ت" الجدولية، و هو لصالح الفئة الأكبر سنا (أكبر متوسط).

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: "هناك فرق في الذّكاء الرّوحي بين أفراد العينة حسب مدة الزواج

تمت مقارنة متوسط فئة مدة الزواج من 1 إلى 10 سنوات، ومتوسط فئة مدة الزواج الأكثر من 10 سنوات و معرفة دلالة الفرق بينهما من خلال استعمال اختبار "ت"، ونتائج ذلك مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (15) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

مدة الزواج	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
10-1	26	283,73	16,70	3,89	2,70	دالة عند 0,01
أكثر من 10	16	301,57	18,30			

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفرق الملاحظ بين متوسط الفئة العمرية من 1 إلى 10 أصغر من متوسط الفئة العمرية الأكثر من 10 سنوات و بالتالي هناك فرق دال إحصائيا بالنظر إلى قيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بقيمة "ت" الجدولية مما بعني تحقق هذه الفرضية.

4-النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :هناك فرق في الذّكاء الرّوحي بين أفراد العينة حسب متغير العمل"

تمت مقارنة متوسط الزوجات العاملات و متوسط الزوجات غير العاملات ومعرفة دلالة الفرق بينهما من حيث الذّكاء الرّوحي، وذلك باستعمال اختبار"ت"، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (16) نتائج اختبار الفرضية الرابعة

العمل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
لا تعمل	16	287,62	21,79	0,78	2.70	غير دالة
تعمل	26	292,42	17,73			

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى الدلالة أكبر من 0,05 مما يشير إلي تساوي مجموعة العاملات وغير العاملات في الذّكاء الرّوحي وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمل.

5-النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أفراد عينة الدِّراسة تعزى لمتغير السن، والتي تم اختبارها من خلال مقارنة متوسط الفئة العمرية من 20 إلى 35 سنة ومتوسط الفئة العمرية الأكثر من 35 سنة باستعمال اختبار "ت" للمقارنة بين عينتين و نتائج ذلك مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (17) نتائج اختبار الفرضية الخامسة

فئة العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
35-20	23	148,04	20,09	0,22	2,70	غير دال
أكثر من 35	19	146,68	18,17			

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفرق الملاحظ بين المتوسطين الحسابيين في مقياس جودة الحياة لم يرق إلى مستوى الدلالة و هذا معناه أن الفرضية لم تتحقق أي أنه لا يؤثر اختلاف السن على جودة الحياة .

6- النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة :"هناك فرق دال إحصائيا في جودة الحياة بين أفراد العينة حسب مدة الزواج "

تمت مقارنة متوسط فئة مدة الزواج من 1 إلى 10 سنوات، ومتوسط فئة مدة الزواج الأكثر من 10 سنوات ومعرفة دلالة الفرق بينهما من خلال استعمال اختبار "ت"، ونتائج ذلك مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (18) نتائج اختبار الفرضية السادسة

مدة الزواج	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
10-1	26	143,15	20,70	1,91	2,70	غير دال
أكثر من 10	16	154,37	13,86			

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" الجدولية أكبر من قيمة "ت" المحسوبة وبالتالي الفرضية السادسة لم تتحقق،أي أنه لاتؤثر مدة الزواج على جودة الحياة .

6-النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة :هناك فرق دال إحصائيا في جودة الحياة بين أفراد العينة حسب العمل" تمت مقارنة متوسط الزوجات العاملات ومتوسط الزوجات غير العاملات ومعرفة دلالة الفرق بينهما من حيث جودة الحياة، وذلك باستعمال اختبار"ت"، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (19) نتائج اختبار الفرضية السابعة

العمل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
لا تعمل	16	151,31	16,57	1,04	2,70	غير دالة
تعمل	26	145,03	20,33			

يتبين من خلال الجدول أن قيمة "ت" الجدولية أكبر من قيمة "ت" المحسوبة و بالتالي لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة حسب متغير العمل على جودة الحياة، أي أنه لم تتحقق الفرضية السابعة.

ثانيا : مناقشة النتائج:

سيتم في هذا الجزء من الدِّراسة مناقشة نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدِّراسة الحالية التي تم التوصل إليها لاختبار صحة الفرضيات والإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذه الدِّراسة، وذلك اعتمادا على ربطها بالجانب النظري و بعض الدراسات السابقة التي تذكر الباحثة بقلتها في حدود اطلاعها.

1-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاستكشافي :

أظهرت النتائج أن 45,2% من أفراد العينة تحصلوا على نسب أكبر من المتوسط، و بالتالي يتبين أن هناك ذكاء روحي لدى أفراد العينة، وقد يعود السبب إلى أن عينة الدِّراسة الحالية خصت الإناث فقط فحسب دراسة أرنوط (2007) التي خلصت إلى أن الإناث متوسط درجاتهن في الدرجة الكلية للذكاء الرّوحي كانت أعلى من متوسط درجات الذكور، يمكن تفسير ذلك بأن طبيعة التربية التي تتلقاها الأنثى في البيئة العربية التي تستقى من العادات والتقاليد والقيم والدين تنعكس على شخصيتها وتصرفاتها والتزامها بالخلق وضبط النفس، فالأبعاد التي تناولها مقياس الذّكاء الرّوحي تعد من الأمور المهمة في حياة المسلم فالتسامي وبناء علاقات

منزهة عن الغرض والاندماج في سلوك الفضيلة تمثل قيما وأخلاقا وممارسات سلوكية تتطلبها شخصية المرأة المسلمة.

1-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (13) لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذّكاء الرّوحي و جودة الحياة عند الزوجات، وهذه النتائج تتعارض مع دراسة إيمونز (2000) التي خلصت إلى وجود معامل ارتباط عال بين الذّكاء الرّوحي و جودة الحياة و الرفاه، وتتعارض كذلك مع نتائج دراسة تورتس(1996) Tortts التي توصلت إلى وجود ارتباط عال بين الذّكاء الرّوحي و الرفاهية والكفاءة الذاتية العامة، وتتعارض أيضا مع ما أظهرته دراسة أرنوط (2007) التي كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الذّكاء الرّوحي و مقياس جودة الحياة، وربما يعود هذا لصغر حجم العينة غير أن هناك ارتباطا ظاهرا بين بعض أبعاد الذّكاء الرّوحي و أبعاد جودة الحياة، فلقد أظهرت أن النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين بعد القدرة على التسامي و بعد الدخل المادي قدرت بـ 0.64، ويمكن تفسير ذلك بأنه من الطبيعي أن الإنسان الذي يتسامى بنفسه يترفع عن الماديات وتكون لديه قناعة ورضا بما هو عليه حاله المادي.

و أظهرت النتائج كذلك أن هناك علاقة ارتباطية بين بعد القدرة على التسامي والشعور بالسعادة والتي قدرت بـ:0,56

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين بعد القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي والشعور بالسعادة قدرت بـ:0,71

كذلك أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على استخدام الرّوحانيات في مواجهة المشكلات وبين العلاقات الأسرية مقدرة ب :0,71 وهذا ما أشار إليه ولمان حيث حدد من بين عوامل الذّكاء الرّوحي

القدرة على التعاطف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية وهذا الذي نعبر عنه بالعلاقات الأسرية فمن المنطقي أن يكون هناك ترابط بين هذين البعدين.

كذلك هناك ارتباط دال بين القدرة على استخدام الرّوحانيات في مواجهة المشكلات وبين الشعور بالسعادة مقدرة بـ: 0,30 وهذا ما يعيشه المسلم الذي يلجأ لخالقه عند المشكلات والمحن فيشعر بالسكينة والطمأنينة تغمر قلبه لأنه لجأ إلى قوة أكبر منه.

وبين الرضا عن الحياة قدرت ب : 0,24 و يعود هذا إلى طبيعة العينة التي اختيرت من مجتمع مسلم يستمد أخلاقه وطرق عيشه وتعامله من الشريعة الإسلامية السمحة التي تدور على المقاصد الخمس حفظ الدين، حفظ العقل ، حفظ النفس، حفظ النسل وحفظ المال وبذلك يحصل تحقيق الرضا.

2-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

والتي نصها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة عينة الدِّراسة على مقياس الذّكاء الرّوحي تعزى لمتغير السن "

لقد بينت النتائج أن أصحاب الفئة العمرية الأكبر من 35 سنة هن أكثر درجة على مقياس الذّكاء الرّوحي، وهذا يتفق مع دراسة كل من أحمد 2006، و أرنوط، 2007،الضبع 2012 في حين تتعارض مع دراسة الغداني،2011

و قد يفسر ذلك حسب ما أشار إليه "جاردنر" 1973 بأن الذّكاء يتغير بتقدم العمر، وتفسر الباحثة ذلك بأن هذا راجع إلى بلوغ أفراد العينة مرحلة الأشد التي يصل فيها الإنسان إلى مرحلة اكتمال النمو النفسي والعقلي والجنسي و تحقيق رغباته من زواج و إنجاب و بالتالي يقوده هذا إلى نوع من الاستقرار النفسي فيلجأ أكثر إلى الخالق عز وجل بالشكر والعمل الصالح والنقد الذاتي في التوبة الصادقة والرجوع إلى الله تعالى، قال

سبحانه: ﴿حتى إذا بلغ أشُدَّه وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديَّ وأن أعمل صالحا ترضاه﴾ الأحقاف/15

3-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :والتي نصها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة عينة الدِّراسة على مقياس الذّكاء الرّوحي تعزى لمتغير مدة الزواج"، فقد بينت النتائج صدق هذه الفرضية.

و يمكن تفسير ذلك إلى أن الذّكاء الرّوحي عند المرأة المسلمة يلزمها أن تحافظ على استمرارية العلاقة ولو على حساب سعادتها فالصبر قيمة أخلاقية دينية تجازى عليها أحسن الجزاء في العقيدة الاسلامية، واتضح جليا ارتباط نتائج هذه الفرضية بالفرضية الثالثة .

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة عينة الدِّراسة على مقياس الذّكاء الرّوحي تعزى لمتغير العمل"، فقد بينت النتائج عدم صدق هذه الفرضية، تفسر الباحثة ذلك أن طبيعة الذّكاء الرّوحي تعبر جوانب نفسية أخلاقية، كالتسامي في مواقف الحياة، والتخلق بالسلوكات الفاضلة، والتمسك بالقيم الرفيعة، وهذا ليس من شأنه أن يتأثر بعمل المرأة أو الزوجة لأنها قيم تكون قد نشأت عليها و تأصلت بها منذ الصغر.

5-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة : جاءت النتائج نافية لهذه الفرضية التي تقول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدِّراسة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير السن "و ذلك يعني أن تقدم عمر الزوجة لا يؤثر على معنوياتها النفسية و شعورها بالرضا عن الحياة وعن علاقاتها مع محيطها الأسري و الاجتماعي وهذا منافي لما تعيشه الزوجة في المجتمعات الغربية بدليل ارتفاع نسب الطلاق في منتصف حياتهن الزوجية، وذلك راجع إلى النظرة المادية للمرأة إذ تفقد قيمتها بمجرد تقدمها في العمر في حين المرأة العربية تظل تحس بجاذبيتها و أهميتها عند أسرتها حتى آخر عمرها، و يفسر هذا أن أغلبية الإجابات حول فقرات الرضا عن الحياة كانت جيدة .

6- مناقشة الفرضية السادسة :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدِّراسة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير مدة الزواج" لم تتحقق هذه الفرضية لدى الباحثة وهذا ما يتعارض مع دراسة بلعباس نادية 2015 التي توصلت إلى وجود أثر دال لمدة الزواج على جودة الحياة، وتتعارض كذلك مع دراسة رشا عبد العزيز موسى التي توصلت إلى كون النساء المتزوجات اللواتي مر على زواجهن أكثر من 15 سنة هن أكثر إشباعا و أكثر إدراكا للسعادة الزوجية و يمكن تعليل ذلك كون أن العينة كانت صغيرة بالمقارنة مع الدراسات السابقة في هذا الشأن.

7-**مناقشة الفرضية السابعة** : لم تتحقق الفرضية التي تقول"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدِّراسة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير العمل" و يفسر ذلك بعدم تأثير عمل الزوجة مهما كان نوعه على جودة حياتها ، إذ يسبب لها جملة من المتاعب و المصاعب التي تعرقل احساسها بالسعادة والرضا عن الحياة.

مناقشة عامة :

بعد مناقشة نتائج الدِّراسة حسب فرضياتها السبع بعرض بعض الدراسات الموافقة لها أو القريبة منها و كذا المخالفة لها، نصل إلى حوصلتها، إذ يمكن القول بأن بعض منها تحقق و أخرى لم تتحقق و تتحفظ الباحثة فيما يخص تعميم النتائج المتوصل إليها خاصة وأن حجم العينة كان صغيرا نظرا لقصر المدة التي أنجزت فيها هذه الدِّراسة .

لقد كشفت نتائج الفرضية الأولى أن الذّكاء الرّوحي عند الزوجات لم يؤثر على جودتهن الحياتية غير أن كثيرا من أبعاد ذكائهن الرّوحي كانت مرتبطة ارتباطا دالا بأبعاد جودة الحياة لديهن.

ودلت نتائج الفرضية الثانية و الثالثة على أن تقدم العمر و مدة الزواج لهما أثر كبير على مقياس الذّكاء الرّوحي .

وأوضحت نتائج الفرضية الرابعة أن عمل الزوجة لم يؤثر على ذكائها الرّوحي.

و بينت نتائج الفرضية الخامسة و السادسة والسابعة أن متغيرات السن ومدة الزواج و عمل الزوجة لم تؤثر على جودة الحياة لديهن.

توصيات و مسارات الدِّراسة :

استنادا إلى نتائج الدِّراسة الحالية والخلفية النظرية لموضوعها تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات والاقتراحات المعروضة كالتالي:

أولا_التوصيات:

حرصت الباحثة على أن تكون التوصيات ذات طابع إجرائي حتى يمكن الاستفادة منها فعلا إلا أنها تتطلب مجهودات خاصة و برامج مدروسة، ويمكن تلخيصها كالآتي:

-العمل على تكثيف برامج الإرشاد الأسري في المجتمع بالتركيز على أهمية المحافظة على الأسرة بالنسبة للزوجات، وخاصة حديثي العهد بالزواج.

-تكثيف الخطاب الرّوحاني والديني في القنوات الإعلامية ومنابر المساجد حول قدسية العلاقة الزوجية وقيمة الدور الذي تقوم به المرأة في الأسرة .

-إنشاء مراكز إرشاد للنساء المتزوجات ومساعدتهن في إيجاد حلول لمشاكلهن.

- التيسيير لإقامة ملتقيات وندوات تأهيلية للشباب المقبل على الزواج للرفع من جودة حياتهم بعد الزواج.

ثانيا: مسارات بحثية

تقترح الباحثة مجموعة مواضيع للدراسة والبحث لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدِّراسة القائمة، وتتمثل في التالي:

-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تعنى بكلا الزوجين مع توسيع حجم العينة ومقارنتها بعينات من مجتمعات يفترض فيها نقص الذّكاء الرّوحي .

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع إدخال متغيرات أخرى كالمستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي.

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية:

1- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين(1993)، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، جزء(أ)، ط1،. بيروت، لبنان.

2- أبو حطب فؤاد(1996)، **القدرات العقلية**، مكتبة الأنجمو المصرية، القاهرة.

3- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد(2014) ،"علم النفس الإيجابي – ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية"، الإصدار المكتبي لمؤسسة العلوم النفسية العربية، ع34 .

4- أرنوط بشرى اسماعيل أحمد(2007)، **الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة**، مجلة كلية التربية، ع27.

5- حرطاني أمينة(**2014**)، جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران.

6- حياوي بديوي زينب وكاظم هادي نداء، "الذكاء الروحي وعلاقته بالشخصية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي"، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

7- الخزرجي علي حسون سناء(2016)، "الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين التربويين"، مجلة ديالى، ع 72.

8- الخفاف إيمان عباس عمي وناصر، أشواق صبر(2012)، **الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية الأساسية، 75.

9- الدفتار خديجة اسماعيل(2009)، **الذكاء الروحي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، مصر.

10- الدفتار خديجة اسماعيل(2011)، **الذكاء الروحي عند الأطفال**، دار الفكر، عمّان.

11- الربيع فيصل خليل(2013)، "الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، مج9، ع4.

12- الصبحية حنان(2013) ، **الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية**، مذكرة ماجستير، كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة عمان.

13- طه محمد، **الذكاء الإنساني**(2006)، عالم المعرفة، الكويت.

14- عبد الحفيظي يحي(2016)، **تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والتربوية، جامعة ورقلة.

15- عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد و حسين، سعيد محمد حسين (**2006**)، "العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، "وقائع المؤتمر

العلمي الرابع، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة، كلية التربية، يومي 3 و4 ماي، جامعة بني سويف.

16- عبد الله، هشام إبراهيم (**2008**)، "جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية " المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 04 أكتوبر، القاهرة.

17- عبد المحسن عبد الفتاح محمد، "الابداع الفلسفي في الفكر المعاصر"، انظر: WWW.Kotbbarabia.com

18- عبد الهادي حسين محمد(2007)، **دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

19- الغداني فاطمة بنت محمد(2011)، **الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان .

20- كاظم، علي مهدي و البهادلي، عبد الخالق نجم (**2006**)،"جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين -دراسة ثقافية مقارنة" ،المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

21- كوفي .ر .ستيفن(2006)، **العادة الثامنة**، دار الفكر، دمشق، ط 7.

22- مدثر سليم أحمد(2007)، **الذكاء الروحي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

23- مدثر سليم أحمد(2004)، **الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني**، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

24- مصباح عبد الهادي(2006)، **العبقرية والذكاء والإبداع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

25- هلال عبد الغني(2011)، **الذكاء الروحي**، سلسلة الذكاء وإدارة الذات، مركز تطوير الأداء والتنمية.

26- الهنداوي، محمد حامد إبراهيم (**2011**) ، **الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة

مراجع باللغة الأجنبية:

1 - Amram Y. and Dryer C. (2008), *The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and Preliminary Validation*, Institute of Transpersonal Psychology, Boston.

2 -Amram Yosi(2007), *The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence :An Ecumenical, Grounded Theory* ,Annual Conference of the American Psychological Association, Institute of Transpersonal Psychology, San Francisco.

3 -Emmons R. A. (2000), *Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition and the psychology of ultimate concern,* International Journal for the Psychology of Religion, 10(1).

4 -Gardener Howard(2000), *A case qgainst spiritual intelligence*, The international Journal for the psychology of religion, V.10.

5 -King David Brian(2008), *Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure*, Master of Science , the Faculty of Arts and Science, Trent University Peterborough, Ontario, Canada.

6 -Wink P. & Dillon M. (2002), "*Spiritual development across the adult life course Findings from a longitudinal study*, Journal of Adult Development", 9.

7 -Zohar D. & Marshall I. (2000), *SQ Spiritual intelligence: The ultimate intelligence* , Bloomsbury Publishing, London.

8 -Edwards Paul(2005), *The Spiritual intelligence Handbook*, Morris Publishing, USA.

9 -Vaughan F(2002), *What is spiritual intelligence?*, Jounral of Humanistic psychology, 42(2).

10 -Tekkeveettil C.P., *"Now it's SQ"*, (2003) voir: !http ://www .life positive. com /mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp

11 -Wilbur K. (2001), *How straight is the Spiritual path? The Relation of Psychological and Spiritual Growth. In The Eye of the Spirit: An Integral Vision for a World Gone Slightly Mad* , Boston: Tambala.

12 -Miller W.R, *Integration Spirilvality*, (1999) voir: www.elzamaalouf.com. Retrieved from the Internet on 13-3-2013, 06:15 pm.

الـــمـلاحـق

مقياس اســء الرّوحي

	الفقرات	لا مطلقا	نادرا	متوسط	كتيرا	كتيرا جدا
1	أشعر بالراحة حينما أتقن عملي					
2	أستمتع بتأمل المخلوقات من حولي					
3	أتمتع بسعة صدر في مواجهة الضغوط					
4	أتسامح مع من أخطأ في حقي					
5	تتسم علاقتي مع الأسرة بالطيب والتعاون					
6	أستطيع أن أتمالك نفسي عند الغضب					
7	أعتقد بأن أيامي مشرقة					
8	أواجه المشكلات بصبر و إيمان					
9	ألتمس العذر لزملائي عند الخطأ معي					
10	علاقتي مع الآخرين بعيدة عن المحسوبية					
11	يسعدني تقديم الآخرين على نفسي					
12	أتعامل مع الآخرين بذهن صافي					
13	أشق طريقي بصبر و ثبات					
14	أقدم شكري و امتناني لمن يقدم لي العون					
15	أتواصل مع زملائي في اطار تطوير العمل					
16	أعامل الآخرين أفضل مما يعاملونني					
17	أنظر إلى ما أملك و ليس إلى ما يملكه الآخرون					
18	أمتلك الحكمة في إدارة أموري					
19	أحترم الكبير و أعطف على الصغير					
20	لدي الإحساس بروح الفريق					
21	أتجاهل الأقوال التي تسبب لي الضيق					
22	كل شيء من حولي جميل					
23	أنا على يقين بأن كثيرا من المشاكل التي تواجهني سوف يكون لها حل					
24	أسعد بإظهار حبي لأسرتي					

25	أحسن إلى الآخرين دون غاية أو مصلحة					
26	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم نحوي					
27	أجزم بأن الكون خلق بقدرة عظيمة و رائعة					
28	أخرج من الأزمات بقوة و نفس راضية					
29	أتسم بالصدق مع نفسي					
30	تتسم علاقتي بالآخرين بالشفافية والوضوح					
31	أبتعد عن الشبهات					
32	أتألم لمشاكل الآخرين					
33	أي مشكلة تواجهني يزيد إيماني بان الله معي					
34	من الصعب أن أسامح من أساء إلي					
35	أقدم الخدمات للآخرين بكل صدق و أمانة					
36	أحرص على أن لا أتحدث في الأشياء التافهة					
37	من السهل أن أدرك مشاعر الآخرين					
38	إذا نقص شيء مما أملك أقول ذهب القليل و بقي الكثير					
39	أشعر بصفاء النفس عندما أسامح من أخطأ في حقي					
40	أعمل الخير دون انتظار الرد من الآخرين					
41	أفترض في زملائي حسن النية عندما يخطئون في حقي					
42	لدي بعد نظر للمواقف التي أمر بها					
43	أشعر بأن قوة الله تقف بجانبي في أفعال الخير					
44	أعطي اهتمامي لمن يحتاج إلي					
45	علاقتي مع الآخرين قائمة على الاحترام والتقدير					
46	أحاول ألا أكره من يسيء إلي					
47	أتأمل في صورة الكون المبهجة					
48	أشعر بالرضا عن حياتي كيف ما كان حالي					
49	يسعدني أن أكون شخصا ملتزما و متفانيا					
50	أجد صعوبة لمشاركة الآخرين في أفراحهم و أحزانهم					
51	أخلص النية في عملي ما استطعت					
52	أرى أن كل شيء من حولي يذكرني بعظمة الله					
53	أحس بقوة إيماني حينما أواجه مشكلة ما					
54	أتواضع في سلوكي					
55	أبادر لمساعدة الناس					
56	أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين					
57	أرى أن كثيرا من المخلوقات تتمتع بجمال رائع					
58	لا تؤثر مشاكلي الخاصة على علاقتي الطيبة بالناس					

59	أشعر بالامتنان لمن حولي					
60	أجد المتعة في مساعدة من حولي					
61	أتعامل مع الآخرين على حسب معاملتهم لي					
62	هناك كثير من الأشياء حولي تستحق التأمل					
63	أشعر أن صبري على المتاعب يؤكد إيماني					
64	أتعاطف مع من حولي					
65	أهتم بمن يطلب مساعدتي					
66	أحرص على أن أقدم أفضل ما لدي في العمل					
67	حينما أتأمل ما حولي أرى بديع صنع الله					
68	أشعر بعدم الرضا عن حياتي					
69	يصعب علي نكران جميل الآخرين					
70	أحرص على معاملة أصدقائي بالحسنى					

استبيان جودة الحياة لدى الزوجات

تعليمات :

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن نوعية حياتك و صحتك و مجالات متعددة من حياتك، و أمام كل عبارة عدة اختيارات، المطلوب منك قراءة كل عبارة على حدة ثم تضعي علامة (×) تحت الاختيار الذي يتفق معك و يلائمك .أجيبي عن كل العبارات من فضلك، لكي تساهمي في صدق و موضوعية البحث.

	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أشعر ببعض الألم في جسمي				
2	لا أثق في أحد من أفراد أسرتي				
3	ليست لدي القدرة على إسعاد من حولي				
4	أتمتع معظم الوقت براحة البال				
5	أنا راضية عن دخلي المادي				
6	أشعر بالعصبية				
7	أتناول الأدوية				
8	أشعر بالتباعد بيني و بين أبنائي				
9	الحياة ممتعة				
10	أنا من الناس الذين لا حظ لهم				
11	ما أحصل عليه من المال لا يكفي احتياجاتي				
12	أستطيع التحكم في انفعالاتي				
13	تنتابني حالة من الغثيان				
14	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي				
15	يجب أن أحيا الحياة كما هي				
16	أنا راضية عن حياتي				
17	أنا راضية عن الطريقة التي أكسب بها المال				
18	أشعر بالحزن				

19	لدي شعور بالحيوية والنشاط				
20	أجد صعوبة في التعامل مع أبنائي				
21	أشعر بأنني محبوبة				
22	تتوافق حياتي مع الأهداف التي سطرتها لنفسي				
23	أتحكم في انفاق مالي				
24	لا أشعر بالأمن				
25	أنام جيدا				
26	أنا سعيدة				
27	أخاف من المستقبل				
28	قلة المال تمنعني من شراء ما أريده				
29	أشعر بالقلق				
30	أعاني من ضعف في النظر				
31	أعاني من مشاكل زوجية				
32	روحي المعنوية مرتفعة				
33	أنا غير راضية بما حققته في حياتي				
34	يمكنني كسب كثير من المال				
35	أتعرض للإصابة ببعض الأمراض				
36	علاقاتي بزميلاتي سيئة				
37	أعاني من اليأس و خيبة الأمل				
38	ظروف معيشتي أفضل من أي وقت مضى				
39	أملك من المال ما يكفيني و يسترني				
40	أشعر بالوحدة				
41	أعاني من الصداع				
42	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي				
43	أشعر بالخزن بدون سبب				
44	أتمتع بحرية كبيرة في مسكني				
45	فكرة الموت تقلقني				
46	لدي القدرة على التذكر				
47	أعاني من فقدان الشهية				
48	أشعر بأنني قريبة من زوجي				
49	أشعر أن حياتي مليئة بالأمل				
50	تراودني أفكار غريبة				
51	أشعر بالتوتر و عدم الارتياح				
52	أعاني من الارهاق والتعب				
53	ظروف معيشتي جيدة				

54	أنا راضية عن شكل جسمي				
55	أجد صعوبة في التركيز				
56	أنا راضية عن علاقتي بزوجي				
57	أشعر بالرضا عن علاقة أسرتي ببعضهم البعض				
58	يعتمد على زوجي في حل المشكلات				